البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 15 تشرين الثاني 2023

A L - B I N A A

Wednesday 15 November 2023

في نظرتنا إلى الدين من حيث ناحيته الروحية لا السياسية نحن نقول: إنّ الدين للحياة ولتشريف الحياة وليست الحياة للدين.

سعاده

بايدن يستجيب لطلب نتنياهو بالانتقال من التحذير من اقتحام «الشفاء» إلى تبريره

السيد عبد الملك الحوثي يأمر بملاحقة سفن الكيان في البحر الأحمر... والجيش ينفذ

مفاوضات القاهرة على صفيح ساخن بشراكة أميركية إسرائيلية قطرية: هدنة وتبادل

كتب المحرّر السياسيّ

بعد بيان صادر عن الرئيس الأميركي جو بايدن صباح أمس، يقول فيه إنه لا يرغب برؤية القتال في المستشفيات، وإنه يدعو قادة «إسرائيل» إلى عدم التفكير باقتحام مستشفى الشفاء، حيث حثّ بايدن «الجيش الإسرائيلي» على حماية مجمع الشفاء الطبي الأكبر في قطاع غزة، في وقت تستمر المعارك العنيفة والقصف حوله. وقال بايدن للصحافيين حين سئل عما إذا كان أعرب عن قلقه لـ«إسرائيل» بالنسبة إلى هذه القضية: «تنبغي حماية المستشفى، وآمل عدم اتخاذ أي إجراءات لاقتحام مجمع الشفاء الطبي». وأشار إلى أن «هناك مساعي لاستخدام فترة الهدنة الإنسانية لإطلاق سراح المحتجزين ويجري التفاوض حول ذلك مع قطر».

فجأة صدر بيان مسائي عن البيت الأبيض بلا مقدمات وبدون تبرير للتغيير، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، إن «حركتي حماس والجهاد الإسلامي لديهما مركز قيادة ومراقبة انطلاقاً من مستشفى الشفاء في قطاع غزة». وأوضح كيربي، أمام الصحافيين، أن «الولايات المتحدة تأكدت من هذا الأمر استناداً الى مصادرها الاستخبارية الخاصة»، لافتاً أيضاً الى أن «موقع المستشفى يستخدم لتخزين الأسلحة».

لم يكد يتم توزيع بيان جون كيربي حتى بدأت الدبابات الإسرائيلية تتحرك لإحكام الحصار على مجمع الشفاء الطبي حيث آلاف النازحين ومئات الأطباء والممرضين والمرضى، وبدأت القذائف تتساقط على أبنية المجمع والرشقات النارية من الأسلحة الفردية والمتوسطة تصيب جدرانه، بحيث لم يعُد من مجال للشك أن مأزق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في الفشل بتحقيق

(التتمة ص6)

السيد عبد الملك الحوثي متحدثاً أمس

المقاومة العراقية تستهدف قاعدة للاحتلال الأميركي في ريف دير الزور

أعلنت المقاومة في العراق استهداف قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل كونيكو النفطي في ريف محافظة دير الزور شرقي سورية بـ7 صواريخ، رداً على جرائم الاحتلال في غزة.

وقال مصادر إنّ «أعمدة الدخان ارتفعت داخل القاعدة الأميركية عقب الاستهداف، الأمر الذي أدّى إلى حدوث عدّة انفجارات قوية، سُمع دويّها في أنحاء المنطقة».

ووفق المصادر فإنّ القوات الأميركية «أطلقت طيرانها الحربي لتمشيط الأجواء بعد الاستهداف».

وكانت القاعدة الأميركية في مطار «خراب الجير» في ريف الحسكة، تعرّضت الإثنين لاستهداف بطائرة مسيّرة، كما سُمع دوي عدّة انفجارات داخل قاعدة حقل العمر النفطي الأميركية في ريف دير الزور، شرقي سورية.

الحملة الأهلية تجتمع عند «القومي» تضامناً مع «الميادين» والحسنية يؤكد أنّ صوتها المقاوم سيبقى مدوياً (ص 3)

«الجهاد»: طريقة المفاوضات حول الأسرى قد تضطرنا أن نكون خارج الصفقة

قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة إنّ طريقة المفاوضات التي تتعلق بأسرى الاحتلال لدى سرايا القدس، وردود فعله، من المحتمل أن تدفع حركة الجهاد إلى أن تكون خارج الصفقة.

وأكّد النخالة أنّ حركة الجهاد يمكن أن تحتفظ بما لديها من الأسرى لظروف أفضل.

وقبل أيام، نشرت سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، فيديو للأسيرة حنا كاستير والأسير ياغيل يعقوب. وأكد، حينها، الناطق العسكري باسم سرايا القدس أبو حمزة استعداد «الجهاد» للإفراج عن الأسيرين «لأسباب إنسانية وصحية».

وكان أهالي الأسرى «الإسرائيليين» في غزّة تظاهروا أمس في «تل أبيب»، حاملين صور أبنائهم.

وصعّد أهالي الأسرى ضغوطهم على حكومة بنيامين نتنياهو، على وقع تضارب المعلومات بشأن صفقة تبادل مُحتملة مع حركة «حماس»، بوساطةٍ مصرية وقطرية وبدفعٍ أميركي.

وفي هذا السياق، قال مسؤول فلسطيني مطّلع على محادثات الرهائن في غزة لوكالة «رويترز» إنّ حركة حماس علّقت المفاوضات بشأن الأسرى، بسبب ما تقوم به «إسرائيل» تجاه مستشفى الشفاء.

والإثنين، أعلن أبو عبيدة أنّ العدوان الصهيوني يعرّض حياة الأسرى الإسرائيليين للخطر، معلناً موت الأسيرة المجندة، فاؤول أزاي مارك أسياني، التي قُتلت في إثر قصف للاحتلال بتاريخ 9 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري.

وبعد اجتماعهم بلجنة الكنيست الإثنين، أكد أهالي الأسرى أنّه «لا يمكننا السماح بتركهم يواجهون الموت للمرة الثانية».

القائد زياد النخالة

نقاط على الحروف

حقائق صادمة بمقارنة حربي 1973 و2023

◆ ناصر قنديل

– باستثناء سورية التي وقفت في قلب حرب تشرين 1973 وبقيت في قلبها بعد انسحاب مصر منها بموجب فصل القوات في الكيلو 101، وتقف اليوم في قلب حرب 7 تشرين 2023 بعد خمسين سنة، تتقابل الحربان خلال نصف قرن شهد الكثير من التحولات، حيث الأولى حرب 1973 هي عملياً حرب كل العرب بجيوشهم وحكوماتهم ونفطهم. والثانية حرب 2023 هي حرب ينكر العرب حكومات وجيوشاً ونفطاً أبوتها وأمومتها ويتركونها يتيمة، ويتآمرون عليها في السر، ولولا إحراج مذبحة غزة المفتوحة وحجم الوحشية التي يبديها جيش الاحتلال في الحرب، لما ترددت بعض الحكومات في التقدم خطوة إلى الأمام في موقفها القائم على التطبيع مع كيان الاحتلال، نحو الإعلان عن مساندة كيان الاحتلال في هذه الحرب. وهي بدأت بفعل ذلك في الأيام الأولى، قبل أن تضطر للتراجع تحت ضغط فضائح المجازر وانفجار الرأي العام العالمي ضد حكومة الاحتلال وجيشه.

– الخواصر العربية الرخوة هي التي تخوض حرب 2023، مقابل البنى العربية الصلبة في 1973، وهي حرب فعلت الكثير الذي يجب أن يُحفظ ويُكتب ويبقى موضع افتخار لرد الاعتبار لقدرة العربي، دولة وحكماً وجيشاً وشعباً على المبادرة واتخاذ قرار حرب والفوز بها، لكن هذا لا يجب أن يمنع القراءة المقارنة بينها وبين حرب 2023. وفي حرب 1973 جنّد العرب كل شيء وانخرطوا بكل ما عندهم، من مال ورجال وسلاح وإعلام ومعنويات وأمن مدن ومجتمع،

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 15 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Wednesday / 15 November 2023

لماذا تستهّدف «إسرائيل» الصحافيين؟

■ محمد حميّة

لا حاجة للحديث عن العدوانية الإسرائيلية ضد الصحافيين والمراسلين الذين ينقلون وقائع الحروب الإسرائيلية على الدول وحركات المقاومة في المنطقة لا سيما في لبنان وفلسطين، بل تعبر عن نفسها يومياً بالأمثلة والشواهد الكثيرة منذ عدوان تموز 2006 إلى الحروب المتتالية على غزة وفي مخيم جنين، وصولاً إلى القتل المتعمد للصحافية شيرين أبو عاقلة منذ حوالي العام ونصف العام إذ لم تشفع لها جنسيتها الأميركية.

لكن استهداف الصحافة بلغ ذروته في معركة «طوفان الأقصى» والمعارك العسكرية في جنوب لبنان بين حركات المقاومة وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي تجاوزت كل القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية التي تُشكل مظلة حماية وأمان للمدنيين والمراكز الصحية وللصحافيين بطبيعة الحال. وتكفي بعض الوقائع للدلالة على حجم الخوف الإسرائيلي من الإعلام.. فبعد عجز قوات الاحتلال عن إسكات صوت الصحافي الفلسطيني وائل الدحدوح، عمدت إلى قتل عائلته بغارة جوية على منزلهم في غزة كما قتلت أكثر من صحافي فلسطيني ولبناني.

وإذا ما أسقطنا فرضية الاستهداف عن طريق الخطأ لأن الصحافيين معروفون بلباسهم المميز وإشارة الصحافة الموضوعة على السيارات التي تقلهم ويتموضعون في أماكن محددة من المفروض أن يعرفها المتقاتلون خلال الحروب، ما يؤكد فرضية الاستهداف المباشر والمتعمد للصحافيين ليس لمنعهم من نقل مشاهد الإجرام الإسرائيلي التي تجسّدت بكامل همجيتها ووحشيتها في غزة، حيث تتيح التكنولوجيا لأي شخص تصوير وتوثيق هذه المشاهد على هاتفه أو بعدسة «كاميراه» من نافذة منزله ونشرها على مواقع التواصل وتصل إلى كل مكان، لكن الهدف الإسرائيلي من ملاحقة الصحافيين ووسائل الإعلام لا سيما تلك التي تُمثل خيار المقاومة، هو منع نقل وتوثيق مشاهد المعارك العسكرية في غزة وجنوب لبنان بين المقاومة الفلسطينية واللبنانية وقوات الاحتلال الإسرائيلي.

استهداف الفريق الإعلامي المؤلف من عدة قنوات تلفزيونية أمس الأول، في يارين الجنوبية، يهدف إلى فقء العدسة التي تنقل الخسائر الإسرائيلية البشرية والمادية إثر ضربات المقاومة القاسية للمواقع وثكنات وتحركات قوات الاحتلال الإسرائيلي على طول الجبهة الجنوبية، لا سيما استهداف أحد المواقع الذي أدّى إلى سقوط 15 إسرائيلياً بين قتيل وجريح، ما يساهم في الحرب الإعلامية والنفسية التي تديرها المقاومة ضد كيان الاحتلال في إطار الإضاءة على فشله وحجم خسائره، وهذا من جهة يفضح حكومة نتنياهو و«مجلسها الحربي» أمام الرأي العام الإسرائيلي، ويُسقط سعي نتنياهو ووزير الدفاع عبر المعارك الميدانية إلى تطمين المستوطنين في الشمال والجنوب واستعادة الأمن في المستوطنات على حدود الجبهتين لإقناع المستوطنين بالعودة إليها. ومن جهة ثانية يكشف المزيد من ضعف وهشاشة جيش الاحتلال (الذي لا يُقهر) أمام الرأي العام العربي والدولي ويؤدي إلى مزيد من تكسّر مهابة الجيش الإسرائيلي وتقهقر هيبة الردع الإسرائيلية في المنطقة.

هذه الحقائق تُشكل ضغطاً كبيراً على كيان الاحتلال وسيُعجّل بوقف إطلاق النار في غزة والرضوخ لمسار التفاوض في قطر.

هذا الجنون الإسرائيلي للتعتيم على نقل خسائره في الميدان، يعكس اقتناعاً لدى كيان الاحتلال بفشل خياراته العسكرية لا سيما العملية البرية، ما سيؤثر على وحدة القرار في حكومة الحرب في ظل دعوات من مستويات عسكرية وسياسية في «إسرائيل» لاستقالة نتنياهو بسبب فشله في الحرب.

هذا الاستهداف للمدنيين وللصحافيين برسم حكومات الولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية التي تدّعي التزامها بالقوانين الدولية وانحيازها لحقوق الإنسان وأنها أرسلت جيوشها إلى دول المنطقة لا سيما إلى سورية والعراق وأشعلت الحروب فيها لإسقاط أنظمتها «القمعية الديكتاتورية» وفرض أنظمة وحكومات جديدة تلتزم وتحترم منظومة حقوق الإنسان والمواثيق الدولية.

إنه الميدان وليس قافية شعر ونظم ديوان

■ خضر رسلان

يتمحور حديث البعض سواء في الاستراتيجيا والنقاش السياسي او في قراءة ونظم القصائد والأشعار بين تضخم الـ «أنا» حيث يرى البعض منهم أنّ له فرادة في الإبداع لا يطاوله فيه أحد من سياسيين وعسكريين ونخب وشعراء نظموا قصائد تبدّى فيها الخيال المنجب التي تنطلق في خيالهم من الذات إلى الآخر بحيث تحوّلت البراعة التي ظهرت فيها فرادتهم سواء منها الشعرية او السياسية، الى تضخم في الذات متوهّمين انها تعبّد لهم الطريق نحو إنتاج خطاب لا تجاريهم فيه بحور الشعر وقصائد المتنبي والسيف والليل والبيداء التي يدّعون معرفتها! لذلك فقد اشرأبّت أعناقهم وهم الموزعون بين بلاد الضباب وصحارى الانعام الى قرار فتح الجبهات وقيادة المواجهات. ولمَ لا فالأمر عندهم سيان ما بين نظم شعر وكتابة الديوان وبين رسم خطط حروب وقيادة الميدان... هزلت... هزلت.

السيد نصرالله... انظروا الى الميدان

السابع من اكتوبر 2023 كان موعداً مع التاريخ حيث الطوفان الذي انفجر وسلك مساره كالسيل الجارف وعبر... عبر نعم عبر إلا أنه أفاض من سيله الكثير من الدروس والعبر عند الصديق والعدو والحليف والمتردّد فبلغت القلوب الحناجر ورغم الآلام والجراح فقد تقدّم ميدان فلسطين على ما عداه حيث كشفت ميادينها حقائق ستكون لها ارتداداتها في الآتي من الأيام وهي التالية:

1 ـ أظهرت مفاعيل ما يجري من ارتكابات في فلسطين سقوط أقنعة ما كان يُسمّى منظومة القيم الغربية التي بان زيفها ونفاقها وأنها لم تكن إلا جسر عبور يُراد من خلالها استغلال الشعوب وإخضاعها ونهب ثرواتها.

2 ـ أفرز الميدان الفلسطيني حقيقة مواقف الدول والشخصيات بشكل واضح ورمت الكرة بشكل صريح في ملعب القوى الفلسطينية بشكل عام والمقاومة بشكل خاص فلا يستوي من جاهر بالعداء للكيان الصهيوني قولاً وفعلاً وقدّم التضحيات، وبين من يطلق الخطب والشعارات دعماً لفلسطين والإبقاء على مقرات وسفارات الصهاينة مع الرعاية والحماية وما خفي أدهى وأعظم.

3 ـ من أبرز إفرازات طوفان الأقصى إعادة التأكيد على فاعلية الميدان ودورها في الخطاب السياسي كما أشار سماحة الأمين العام لحزب الله الى وجوب أن تبقى العيون على الميدان وانّ سياستنا في المعركة الحالية يحدّدها الميدان وهو الذي يفعل، وهذا الميدان التي تديره غرفة عمليات مشتركة تضمّ كلّ قوى المقاومة ثبت فاعليتها في كل المواجهات من حرب تموز الى وحدة الساحات والتي تحدّد المهمات والمسؤوليات وفق معايير شديدة التعقيد تجعل في الكثير من الأحيان الامرة والتحكم لأصحاب الميدان المباشر.

خطاب الميدان الذي أكد استراتيجية الغموض البناء التي تتبنّاها المقاومة منذ اندلاع معركة طوفان الأقصى ويديرها السيد نصرالله بالتنسيق والتكامل التام مع غرفة العمليات المشتركة وفق ظروف وتناقضات ليس من السهل إدارتها حيث عليها إبقاء وتيرة القلق سائدة لدى الصهاينة والأميركيين، وفي نفس الوقت بث الأمل من خلال ساحة المساندة للشعب الفلسطيني، يُضاف الى ذلك مراعاة ضرورة إرساء عوامل الطمأنينة للداخل اللبناني، انها تناقضات حساسة وشديدة التعقيد تحتاج الى حكمة وبصيرة واستشراف لمستقبل سيزهر نصراً بفضل دماء وتضحيات الميدان الذي وحده سيحدّد المسار والمصير.

لاثارو عرض مع رئيسيّ المجلس والحكومة الأوضاع

برّي: تصعيد «إسرائيل» عدوانيّتها على لبنان يزيدُ مخاطر توسُّع نيران الحرب في المنطقة

عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع القائد العام لقوة «يونيفيل» العاملة في جنوب لبنان الجنرال آرولدو لاثارو ووفد مُرافق، الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات الميدانيّة في الجنوب .

وحذّر الرئيس برّي من «تمادي العدوّ الإسرائيليّ في تصعيد عدوانيّته مستهدفاً تكراراً المدنيين والإعلاميين والمُسعفين، متجاوزاً في اعتداءاته عمق الجنوب اللبنانيّ فضلاً عن تهديداته للعاصمة اللبنانيّة بيروت، ما يزيد من مخاطر توسُّع نيران الحرب الإسرائيليّة في المنطقة، خلافاً للمواقف الدوليّة والعربيّة الداعية إلى الالتزام بالشرعيّة الدوليّة المتمثّل بالقرار الأُمميّ 1701 وقواعد الاشتباك».

وقد أثنى الرئيس برّي «على الجهود التي تبذلها القوة الدوليّة العاملة في الجنوب في هذا الإطار».

كما التقى لاثارو والوفد المُرافق، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا وتناول البحث الوضع في جنوب لبنان والصعوبات التي تواجهها «يونيفيل» في مهامها.

وجدّد رئيس الحكومة «شُكر لبنان لكلّ التضحيات التي تُقدّمها هذه القوّات في خلال تأدية مهامها منذ إنشائها حتّى اليوم، وكان آخرها إصابة جنديّ بجروح قبل أيّام». وأثنى «على الجهود الشاقّة التي تبذلها يونيفيل في هذه المرحلة الصعبة في سبيل تخفيف التوتّر والحؤول قدر المستطاع من دون تفاقم الصدام العسكريّ القائم على طول الخطّ الأزرق وعبره، والذي هو نتيجة للاستفزازات الإسرائيليّة وخرقها لمُندرجات القرار 1701».

وجدّد تأكيد «تمسُّك لبنان ببقاء هذه القوّات في الجنوب وبعدم المسّ بالمهام وقواعد العمل التي أُنيطت بها والذي تُنفّذها بالتعاون الوثيق مع الجيش».

من جهته، أوضح لاثارو أنّه التقى الرئيسين برّي وميقاتي وذلك قُبيْل مشاورات مجلس الأمن الدوليّ حول القرار 1701 في 2006. وقال «أعربتُ عن قلقي العميق إزاء الوضع في الجنوب واحتمال وقوع أعمال عدائيّة أوسع نطاقاً وأكثر حدّة. كما شكرتهما على جهودهما من أجل استعادة الاستقرار خلال هذه الأيّام الحرجة، بما في ذلك من خلال القنوات الديبلوماسيّة، وكذلك على الثقة التي وضعوها في آليّات الارتباط التي تضطلع بها «يونيفيل» لتجنُّب المزيد من التصعيد».

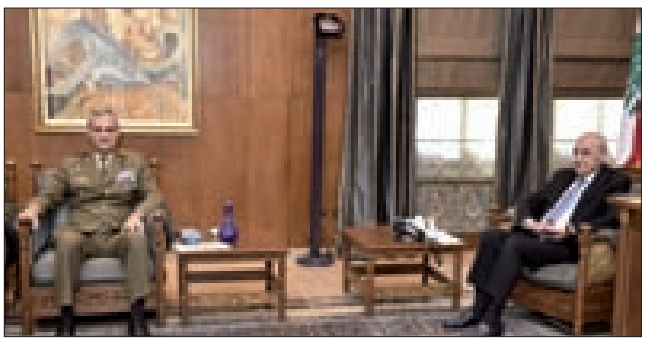

بري مستقبلاً لاثارو في عين التينة أمس

وأشار إلى أنّ «أولويّات يونيفيل الآن، هي منع التصعيد وحماية أرواح المدنيين وضمان سلامة وأمن حفَظَة السلام الذين يحاولون تحقيق ذلك»، معتبراً «أنّ القرار رقم 1701 يواجه تحدياً في الوقت الراهن، إلّا أن مبادئه المتعلقة بالأمن والاستقرار والتوصّل إلى حلّ طويل الأمد تظل صالحة. ويظلّ دورُنا المُحايد شديد الأهميّة لناحية إيصال الرسائل الحاسمة للحدّ من التوتّرات ومنع سوء الفهم الخطير، بهدف تجنُّب أيّ تصعيد غير مُبرَّر».

وختم «لقد كان على حفَظَة السلام مواءمة عملهم مع الوضع ولكنّ عملنا لدعم القرار مستمرّ».

كرامي من عين التينة: لا فراغ في قيادة الجيش وكلُّنا صفّ واحد في مواجهة العدوّ

أكّد النائب فيصل كرامي أنّه لا يوجد قلق لحصول فراغ في قيادة الجيش، آملاً «أن يستتب الوضع وتنتهي الحرب قريباً في غزّة بنصر للمقاومة وتهدأ جبهة الجنوب وألّا تمتدّ الحرب» وقال «كلّنا صف واحد في مواجهة العدوّ الإسرائيلي».

كلام كرامي جاء بعد زيارته أمس، رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، ضمن وفد من كتلة «التوافق الوطنيّ»، ضمّ النوّاب: عدنان طرابلسي، طه ناجي ومحمد يحيى، وجرى البحث في المستجدّات السياسيّة وآخر التطوّرات المتّصلة بالعدوان «الإسرائيليّ» على قطاع غزّة وعلى القرى اللبنانيّة الحدوديّة مع فلسطين المحتلّة وشؤونا تشريعيّة.

وقال كرامي «كانت جولة أفق حول مختلف القضايا الإقليميّة والمحليّة، طبعاً في القضايا الإقليمية نحن لا نستطيع أن نغيب عن القضيّة المركزيّة وعن حرب الإبادة القائمة في فلسطين وغزّة تحديداً وهذا الإجرام الإسرائيليّ المتمادي في حقّ المدنيين والآن أصبحت هذه الجرائم تمتدّ الى حصار وضرب المستشفيات من مرضى مسنين ونساء وأطفال ومدنيين عُزَّل».

وأوضح أنّ «هذا العدوّ لا يُحلّل ولا يحترم مواثيق ولا عهود ولا قوانين دوليّة ولا مناشدات كلّ شعوب وأحرار العالم، هذا العدوّ يقوم بهذه الحرب لتحقيق أهداف لإعادة هيبة إسرائيل من جهة ومن جهة ثانية لإنقاذ نتنياهو شخصيّاً الذي هُزم والذي لم يستطع أن يُحقّق أيّ إنجاز عسكريّ متشفياً بقتل المدنيين على مرأى ومسمع العالم أجمع».

وتابع «الأمر الآخر هو التطوّرات والاستهدافات الخطيرة والخرق اليوميّ من جانب العدوّ الصهيونيّ للقرار 1701 في الجنوب وهناك تصعيد إسرائيليّ يوميّ إتجاه أهلنا في الجنوب وهذا خطير جدّاً وهو خرق واضح وفاضح للقرار 1701، فالعدوّ الإسرائيليّ لم يتوانَ عن خرق هذا القرار منذ عام 2006، وهو اليوم يستهدف المدنيين والصحافيين وسيّارات الإسعاف وأيضاً الجيش اللبنانيّ».

واستطرد كرامي «وبالحديث عن الجيش، طبعاً كان هناك جولة أفق للحديث عن موضوع الفراغ الذي سيتركه حسب القانون في منصب قيادة الجيش والحقيقة طمأننا دولة الرئيس أن لا يكون هناك فراغ في سُدّة قيادة الجيش خصوصاً في هذه الظروف الأمنيّة الخطيرة، لذلك كان رأي دولة الرئيس أنّ هناك حلولاً قريبة وتكون عبر مجلس الوزراء وإذا لم يأخذ مجلس الوزراء المبادرة لحلّ هذا الموضوع عندها سوف يتدخّل مجلس النوّاب بما تمليه عليه المصلحة الوطنيّة العليا لذلك لا يوجد قلق لحصول فراغ في قيادة الجيش»، آملاً «أن يستتب الوضع وتنتهي الحرب قريباً في غزّة بنصر للمقاومة وتهدأ جبهة الجنوب وألّا تمتدّ الحرب. كلّنا صف واحد في مواجهة العدوّ الإسرائيلي».

كرامي متحدثاً للصحافيين في عين التينة يحيط به ناجي ويحيى وطرابلسي

كما استقبل رئيس المجلس سفيرة اليونان الجديدة في لبنان ديسبينا كوكولوبولو في زيارة برتوكوليّة لمناسبة تولّيها مهامها الديبلوماسيّة.

خفايا

قال دبلوماسي غربي إن المفاوضات حول اتفاق الهدنة والتبادل بين حركة حماس وجيش الاحتلال دخلت مرحلة حاسمة مع وصول وفود تقنية وسياسية وأمنية من الطرفين إلى القاهرة وحضور مسؤولين أميركيين وقطريين. وقال إن العقد المتبقية تمثل ثلث مواضيع الاتفاق. وتتم عملية تضييق الخلافات بتقديم ضمانات أميركية وقطرية ومصرية في القضايا التي يتسبب انعدام الثقة بتعقيد الاتفاق حولها.

كواليس

اعتبر مصدر أمني أن مرور فضائح إعلامية في فيديوهات مسلحة لجيش محترف مثل جيش الاحتلال ومؤسسات أمنية عالية المستوى مليئة بالخبرات مثل أجهزة مخابراته يعبر عن ترهل خطير في الأداء المؤسسيّ لا ينحصر في هذا الشأن وعن شعور بالحاجة إلى أي نصر ولو كان الدليل مشكوكاً بقيمته، فيكفي أن يقنع بسطاء الرأي العام داخل الكيان، مشيراً الى نشر روزنامة أيام الأسبوع وتاريخ الأيام وتقديمها بصفتها جدولاً بأسماء مقاتلين وتاريخ ميلاد كل منهم كمثال.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 15 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Wednesday / 15 November 2023

الحملة الأهلية تجتمع عند «القومي» تضامناً مع «الميادين» وتنديداً بجرائم العدو الصهيوني

الحسنية: المقاومة حقّ مشروع وصوت «الميادين» سيبقى مدوياً وحزبنا كسر حدود سايكس بيكو الوهمية وعمّد بالدم وحدة الأمة

بشور: «الميادين» نموذج تفوق الإعلام المحترف والكفؤ ليخوض حرب الكلمة والصورة والصوت بموازاة الحرب العسكرية

الإبراهيم: الميادين رسالة وليست مقار ومكاتب ومعدات فقط، وحصارها مستحيل وفي «طوفان الأقصى» كسبنا المعركة سلفاً وكسبنا حرب العقول

بالتزامن مع العيد الحادي والتسعين لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، عقدت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمـة» اجتماعها الأسبوعي في قاعة الشهيد خالد علوان – الحمرا، «تنديداً بقرار الحكومة الصهيونية إيقاف أنشطة قناة «الميادين» في فلسطين المحتلة، وتحية لأرواح الإعلاميين الشهداء والشهداء من عائلاتهم في فلسطين ولبنان، وتنديداً بتهديدات المجرم نتنياهو وأعوانه للبنان ولكافة المسؤولين العرب إذا لم يلتزموا الصمت تجاه المجازر في فلسطين».

حضر الاجتماع وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ نائب رئيس الحزب وائل الحسنية وناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعميد الإعلام الأمين معن حمية ورئيس المجلس القومي عاطف بزي، إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور، والإعلامية القديرة راميا الإبراهيم ممثلة قناة «الميادين» ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء:

فتحي أبو علي (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، المحامي قاسم صعب (المؤتمر الشعبي اللبناني)، محمد بكري (ناشط سياسي واجتماعي)، فؤاد رمضان (اليسار المقاوم/ لبنان)، خالد أبو النور (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين)، صادق القضماني (أسير محرر، الجولان السوري)، ناظم عز الدين (رئيس المنبر البيروتي)، ريـاض منيمنة (جمعية شبيبة الهدى)، مأمون مكحل (منسق أنشطة تجمع اللجان والروابـط الشعبية)، بسام مـراد (التيار الإسلامي المقاوم)، نمر الجزار (ناشط سياسي)، نبيل حلاق (منسق العلاقات الدولية في المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن)، صالح عثمان صالح (اللقاء الثقافي الاجتماعي حاصبيا العرقوب)، يحيى المعلم (منسّق خميس الأسرى)، عباس قبلان (حركة أمل)، عبد الله عبد الحميد (المنتدى القومي العربي)، سالم وهبه (حركة الانتفاضة الفلسطينية)، المحامي رمزي دسوم (التيار الوطني الحر)، مهدي مصطفى (الحزب العربي الديمقراطي، مقرّر لقاء الأحزاب)، العقيد ناصر أسعد (حركة فتح)، المحامي خليل بركات (منسق هيئة المحامين في تجمع اللجان والروابط الشعبية)، علي يونس (مؤسسة القدس الدولية)، محمد زين (ناشط سياسي واجتماعي)، هاشم إبراهيم (أسير محرر).

بشور

افتتح الاجتماع المنسق العام للحملة معن بشور، بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء غزة وعموم فلسطين والمـقـاومـة فـي لبنان وفلسطين. وقـال: «اجتماعنا الـيـوم مخصص للتضامن مـع الإعـلام الفلسطيني والعربي والعالمي الذي يتصدى ويكشف جرائم الاحتلال، وبشكل خاص مع قناة «الميادين»، الذي اجتمع الكابينت الصهيوني والعسكري والأمني لاتخاذ قرار بوقف عملها في الأراضي المحتلة».

وأضاف بشور: إن هذا الأمر وهذا القرار يحتاجان الى أوسع تضامن، ولا شك في أن اختيارنا لقاعة الشهيد خالد علوان شهيد المقاومة وشهيد الحزب السوري القومي الاجتماعي مقراً لهذا الاجتماع الأسبوعي رقم 1415 له أكثر من معنى، معنى التواصل والترابط بين بيروت التي عانت من الحرب والعدوان والحصار وبين غزة التي تعاني من الحرب والعدوان والحصار، ترابط بين شهداء المقاومة في لبنان والذي يرتقون كل يوم على الحدود مع فلسطين المحتلة وبين شهداء غزة والضفة الذين يرتقون أيضاً كل يوم، ترابط بين حصار عشناه لعدة أشهر في بيروت وبين حصار تعيشه غزة بكل معانيه، لذلك لهذا الاجتماع أكثر من دلالة واكثر من معنى، إنه دليل عن ترابط النضال والمقاومة، بين لبنان وفلسطين والأمة العربية كلها.

كما يأتي اجتماعنا اليوم في قاعة الشهيد خالد علوان في ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، الـذي نسجل له ويسجل له أبناء امتنا من المحيط الى الخليج أنه كان حزب فلسطين منذ تأسيسه، كان حزب فلسطين من خلال مؤسسه الشهيد الزعيم أنطون سعاده، كان حزب فلسطين من خلال الشهداء الذين قدّمهم وما زال يقدّمهم على طريق فلسطين.

وأضاف بشور: إن وجود الإعلامية راميا الإبراهيم في هذا الاجتماع يضيف اليه شيئا من حرارة هذا الإعلام الصادق والملتزم بفلسطين وبطولات الشهداء والذي جاء قرار الحكومة الصهيونية ومجلس الحرب بحق «الميادين» ليؤكد أن الكلمة والصورة والصوت باتت مؤثرة في هذه الحرب، حتى نستطيع القول إن مثلما كانت هناك جبهة فيها رصاص كانت هناك جبهة أخرى فيها الصورة والصوت الصادق والصريح الذي يمثله الإعلام المقاوم والكفؤ مهنياً وفي طليعته الميادين، وعلى رأسها الأستاذ غسان بن جدو.

وختم: قبل سنوات قليلة كان يقال إن في الكيان الصهيوني جيش لا يُقهر، وأنه وحلفاءه يمتلكون إعلاماً تصعب مضاهاته، ولكننا اليوم بتنا أمام جيش مهزوم ومأزوم وأمام إعلام مقاوم متفوّق على إعلام الأعداء.

الحسنية

بـدوره، أكد نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية أنّ فلسطين كلّ فلسطين، ببيّاراتها وليمونها ومساجدها وكنائسها وبحرها وبرها، فلسطين التاريخ والحضارة والقيَم، هي أرضنا وحقنا، وأنّ خيار المقاومة دفاعاً عن فلسطين، حق مشروع.

وأشـار الحسنية إلـى أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي كان ولا يزال في صلب حركة المقاومة ضدّ العدو اليهودي، منذ ثلاثينيات القرن الماضي وقد قدّمنا الشهداء على أرض فلسطين نذكر منهم الشهيد حسين البنا الذي كسر مع آخرين حدود سايكس بيكو الوهمية وارتقى شهيداً من أرض فلسطين وهو من جبل لبنان. وحين نفذ العدو الصهيوني اجتياحه للبنان في العام 1982 تصدّينا له فكان الشهيد خالد علوان الذي نفذ عملية نوعية أسّست لاندحار العدو عن بيروت، وكانت العمليات الاستشهادية التي بدأت مع وجدي الصايغ وسناء ومحيدلي.

وقال: إننا في مواجهة عدو صهيوني مجرم يرتكب المجازر بحق الأطفال ويقصف المستشفيات ويدمر البيوت والمؤسسات ويستهدف الصحافيين، ولذلك نحن لا نستغرب أن يمنع هـذا الـعـدو عمل شبكة «الميادين»، فهذه القناة الإعلامية لعبت دوراً محورياً في فضح جرائم العدو وهي تنقل الصورة كما هي والواقع كما هو، وتواجه عملية تزييف الحقائق التي يقوم بها العدو الصهيوني في غزة. فكل التضامن مع «الميادين» والعاملين فيها. إنها صوت فلسطين وصوت المقاومة، وهذا الصوت سيظل مدوياً نصرة لفلسطين وكل القضايا العادلة والمحقة.

وختم مشيراً إلى أنّ العدو الصهيوني ينتهك كلّ القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية فهو يضع وسائل الإعلام والإعلاميين في بنك أهدافه العدوانية، وقد قتل عشرات الصحافيين. وبالأمس استهدف فريقاً إعلامياً من كل الوسائل الإعلامية في جنوب لبنان، لأن الإعلام ينقل الصورة، والصورة على أرض الواقع، مجازر إبادة صهيونية ترتكب بحق أهلنا في غزة والضفة والقدس وكل فلسطين.

الإبراهيم

أما ممثلة قناة «الميادين» الإعلامية راميا الإبراهيم، فقالت: «هذا الموقف مع الميادين هو دليل على أحقية هذه القضية. أول من أمس اجتمع الكابينت السياسي والأمـنـي والعسكري وناقشا موضوعاً يمسّ الأمن القومي الإسرائيلي وهو قناة الميادين، وهذا مبعث لنا بالفخر والشرف، ويعطينا أيضاً يقيناً بأننا نسير على الطريق الصحيح. أخذا قراراً حسما فيه أمراً يمسّ الأمن القومي الإسرائيلي وحظرا قناة الميادين».

وأضافت الإبراهيم : عندما بـدأت الميادين كانت لها رسالة، والرسالة انطلقت والفكرة انطلقت ليلتقي عليها ليس فقط الأحرار في امتنا العربية والإسلامية بل على مستوى العالم، و«الميادين» ليست مكاتب أو طواقم عمل، على أهمية كلّ ذلك لإيصال الرسالة؛ وبالتالي لم تبدأ «الميادين» بقرار إسرائيلي حتى تتوقف «الميادين» بقرار إسرائيلي، نحن في معركة معه وحين يتم استهداف الصحافيين وحجب الصوت والصورة هو أحد العناوين، وهذا ما توقعناه من قبل ونحن مستعدون له، ولا يمكن اطلاقاً لهذا الكيان عندما يستطيع أن يغيّب حقيقة ان فلسطين ارض محتلة مسلوبة، يستطيع أن يغيّب صوت «الميادين». ونحن حاضرون مع اهلنا في ارضنا 1948 والضفة الغربية والقدس المحتلة ملتحمون معهم في الوجع والمأساة، كما نحن ملتحمون في قطاع غزة الـذي يسطر أبهى الصور في ما يعاني أهله من إبادة جماعية.

وتابعت الإبراهيم: اليوم نحن في مشهد نحتاج فيه الى الصوت والصورة، المعركة ليست معركة عسكرية فقط بل أن تكسب المعركة في عقول الناس ولذلك نحن في «طوفان الأقصى» كسبنا المعركة سلفاً وكسبنا المعركة في العقول. الغرب الأطلسي في منطقتنا هو ما بعد 7 أكتوبر ليس كما قبله، وهناك موقف يجب ان يدان ليس فقط لحجب «الميادين» بل لالتقاء الرجعيات العربية مع حظر الحقيقة عن الشعوب وأن هناك أرضاً محتلة فهل يعقل ان كل الدول العربية لا تستطيع أن تقف على معبر رفح وإدخال شاحنة مساعدات؟

وحيّت الإبراهيم محور المقاومة وفي مقدمه المقاومة الإسلامية في لبنان واليمن والعراق التي تدك القواعد الصهيونية في أرض فلسطين المحتلة، والقواعد الأميركية في العراق وسورية.

كلمات

بعد ذلك، كانت كلمات أكدت التضامن مع «الميادين» وكلّ وسائل الإعلام، ودعت إلى «إقامة فعاليات متعدّدة تحية للإعلام المقاوم الذي ساهم إلى حدّ كبير في كشف الحقيقة الإجرامية والفاشية للعدو، وفي إطلاق هزيمة سياسية وإعلامية للعدو تتكامل مع الهزيمة العسكرية في عملية «طوفان الأقصى» النوعية.»

الحسنية وبشور والابراهيم

الحزب السوري القومي الاجتماعي هو حزب فلسطين بامتياز، بدءاً من زعيمه الشهيد أنطون سعاده وما قدّم ويقدّم من شهداء على طريق فلسطين

المشاركون يؤكدون تضامنهم مع الإعلام المقاوم ويحيّون الشهداء ويدينون قرار الكابينت الصهيوني بحظر «الميادين»

الإعلام المقاوم جعل جبهة الصوت والصورة متكاملة مع الجبهة العسكرية وتسهم في تحقيق الانتصار

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 15 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Wednesday / 15 November 2023

تواصُل التضامن مع قناة «الميادين»
القصيفي: كرّست نشاطها لفلسطين ومقاومتها

القصيفي أكد بإسم نقابة المحررين التضامن الكامل مع الميادين وبن جدو وكل العاملين فيها

توالت أمس ردود الفعل المتضامنة مع قناة «الميادين» والمُستنكرة لإقدام العدوّ الصهيونيّ على حظر بثّها في فلسطين المحتلّة. وفي هذا الإطار دان وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري هذا الإجراء».

وإذ اعتبر أنّه «ليس مستغرباً أن يُقدم كيان قاتل للأطفال والنساء على حظر محطة تلفزيونيّة»، رأى أنّ «الميادين» استطاعت بشفافيتها وجرأتها أن تتسبّب بإخافة كيان كان حتّى 6 تشرين الأول يدّعي أنّه الأقوى». ونوّه بـ«مهنية الجيش الإعلاميّ لقناة «الميادين» التي مكّنته من فضح ادّعاءات إسرائيل وإظهار ركاكتها أضف إلى توثيق جرائمها للأجيال المُقبلة».

وقام نقيب محرِّري الصحافة اللبنانيّة جوزف القصيفي على رأس وفد من النقابة ضمّ نائبه صلاح تقي الدين وأمين الصندوق علي يوسف وعضو مجلس النقابة سكارليت حداد والمستشار في النقابة مدير التحرير المسؤول في «البناء» رمزي عبد الخالق بزيارة إلى قناة «الميادين» أمس حيث كان في استقبالهم رئيس مجلس إدارة القناة الإعلامي غسّان بن جدّو وعدد من الإداريين ومسؤولي التحرير.

وفي تصريح مباشر استنكر النقيب القصيفي قرار حكومة العدو «الإسرائيليّ» حجب القناة ومنعها من البثّ من فلسطين المحتلّة. واعتبر القصيفي «هذا القرار وساماً على صدر الميادين ومكاتبها ومراسليها في فلسطين، وهو يُعبّر عن مدى الضيق الإسرائيليّ من هذه القناة التي كرّست نشاطها في سبيل فلسطين وشعبها ومقاومتها كما اتخذت من القدس الشريف عنواناً لمسيرتها».

وطالب «المؤسّسات الإعلامية العربيّة والدوليّة بإدانة هذا القرار الذي ينمّ عن إرباك العدوّ الإسرائيليّ تجاه المجازر التي يرتكبها في غزّة والضفّة الغربيّة وجنوب لبنان، مع تزايد الاستنكار الشعبيّ الواسع عالمياً لممارساته المخالِفة للقانون الدوليّ وحقوق الإنسان.

وردّ بن جدو شاكراً زيارة القصيفي والوفد، وأكد أنّ «الميادين» مستمرة في تأدية رسالتها وواجبها ودورها الإعلامي، ولن تحيد عن ثوابتها مهما كانت الصعوبات والتضحيات.

بدورها استنكرت نقابة العاملين في الإعلام المرئيّ والمسموع في لبنان «الصمت المطبق المُهين لدول ومؤسّسات ما يُسمّى بالعالم الحرّ الذي لم يحرّك ساكناً على التمادي الإسرائيليّ في انتهاكاته المتكرّرة للإعلام والصحافة والتي كان آخرها ما جرى في قرية يارون الجنوبيّة، حيث نجا بفضل العناية الإلهيّة عدد كبير من الطواقم الإعلاميّة التي كانت برفقة الجيش اللبنانيّ، تؤدّي دورها المهنيّ بتنسيق ومواكبة من قوّات الأمم المتحدة العاملة في منطقة الجنوب».

كما أكّد المجلس «تضامنه واعتزازه بالأداء المهنيّ والوطنيّ المقاوم الذي تمارسه قناة الميادين وبمساهمتها الفعّالة في عكس صورة الواقع في فلسطين، سواء إنجازات الميدان المقاوم أو الإضاءة على جرائم العدوان الإسرائيليّ المخالفة لأبسط القواعد الأخلاقيّة التي كرّستها شرعة حقوق الإنسان، ما حدا بالهمجيّة الإسرائيليّة إلى أن تُبادر وعبر أعلى سلطة قرار فيها إلى حجب صورة قناة الميادين عن أهلنا في فلسطين المحتلّة، معتقدين واهمين، أنّهم سيحجبون عن الرأيّ العام صورة الكيان وأجهزته الأمنيّة الملطّخة بدماء الأطفال والمدنيين العُزّل والتي ستبقى وصمة عار عليهم وعلى رعاتهم والمتواطئين معهم».

وأعلنت أمانة الاعلام في حزب «التوحيد العربيّ»، في بيان تضامنها مع شبكة «الميادين» الإعلاميّة، مؤكدةً أنّ قرار العدوّ الصهيونيّ وقف نشاطها في فلسطين المحتلّة «أكبر وسام شرف على صدر قناة الميادين التي تفضح الاحتلال الإسرائيليّ ومسلسل الإجرام الذي يمارسه بحقّ المدنيين والأطفال في غزّة».

كما أعلن العديد من القوى السياسيّة والشخصيّات والفاعليّات تضامنها مع القناة.

شكوى إلى مجلس الأمن ضدّ «إسرائيل» لاستهدافها الصحافيين في يارون

أعلن وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب عن تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدوليّ ردّاً على استهداف الصحافيين اللبنانيين أول من أمس في بلدة يارون الجنوبيّة.

ولفت بو حبيب في تصريح، إلى أنّ «قصف إسرائيل المتعمَّد والمباشر لموكب الصحافيين انتهاكٌ للقانون الدوليّ الإنسانيّ وجريمة حرب موصوفة».

من جهته، أكّد رئيس لجنة الإعلام والاتصالات وعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إبراهيم الموسوي في تصريح في مجلس النوّاب، أنّ العدوّ «يقوم باستهداف ممنهج ومستمرّ للجسم الإعلاميّ الصحافيّ، سواء في غزّة في فلسطين أو في لبنان».

وأضاف «بعد كلّ القتل الذريع الذي يُنزله العدوّ الإسرائيليّ بالأطفال في فلسطين، حيث ثلث الذين استشهدوا في فلسطين هم من الأطفال، وعندما نجد أنّ «إسرائيل» غير آبهة بكلّ العالم وبالرأيّ العام وبالمحكمة الجنائيّة الدوليّة وبكلّ الهيئات الحقوقيّة، تقوم باستهداف المستشفيات وتطويقها وحصارها وضربها وقطع إمدادات الغذاء والماء والكهرباء عنها ما يؤدّي إلى موت العشرات، هذا يعني أننا أمام واقع غير مسبوق في تاريخ البشريّة والإنسانيّة».

وشدّد على أنّ «اللجنة ستقوم بكلّ ما في وسعها لمتابعة هذا الموضوع عبر الهيئات القانونيّة والقضائيّة المعنيّة من أجل إيصال الدعوى ضدّ العدوّ الإسرائيليّ»، مؤكداً «تضامنه مع الإعلام ومع الجسم الإعلاميّ الذي كاد أن يتعرض، يوم الإثنين، في يارون إلى شبه مجزرة».

ورأى أنّ «الإعلاميين الذين ينقلون الرسالة هم أيضاً من المقاومين في سبيل العدالة الإنسانيّة وضدّ الظلم والطغيان الإسرائيليّ الأميركيّ»، مشيراً إلى قناة «الميادين التي تعرضت للإقفال في فلسطين المحتلّة بعد أن اتخذت حكومة العدوّ قراراً بإقفالها وإقفال مكاتبها ومصادرة معدّاتها والتحقيق مع الأفراد العاملين فيها» واعتبر أنّ «هذا وسام فخر واعتزاز على صدر «الميادين» والعاملين فيها، ولو لم توجعهم هذه القناة لما قاموا بهذا الإجراء».

بدوره، رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في بيان «أنّ تعرُّض الإعلاميين للاعتداء الإسرائيليّ المباشر يؤكد الطبيعة الهمجيّة لهذا الكيان الذي لا يسمح بكشف وفضح ارتكاباته، ويتمادى في ممارساته العدوانيّة بعد أن تفلّت من كلّ القيم ولم يوفر قطاعاً من قطاعات المجتمع، مستنداً إلى دعم دوليّ وسياسة معايير مزدوجة يتعاطى فيها المجتمع الدوليّ مع العدوّ الإسرائيليّ كاستثناء لا تطبَّق عليه القرارات والقوانين، ما يستدعي تعاطياً مختلفاً لوضع حدٍّ لمغامرات وهمجيّة عدوّ قام بالأساس على اغتصاب الحقوق والعدوان».

واستنكر الوزير السابق وديع الخازن في بيان «الاعتداء الإسرائيليّ الإجراميّ المقصود والمتكرِّر، الذي تعرّض له الصحافيون خلال قيامهم بواجبهم وبرسالتهم السامية في نقل ما يقوم به العدوّ من جرائم واستفزازات وبدم بارد»، مُطالباً «الحكومة اللبنانيّة بالتحرُّك الفوريّ لتقديم شكوى لدى الأمم المتحدة لإظهار وحشيّة الجيش الصهيونيّ أمام الرأيّ العام الدوليّ».

وقال «أمام تصميم « الكابينت» الإسرائيليّ على جرّ لبنان إلى الحرب رغم الضغوط الدوليّة على حكومة نتنياهو للكفّ عن استفزازاتها في الجنوب اللبنانيّ، ندعو جميع اللبنانيين إلى التضامن والتلاقي لتخطّي هذه المرحلة الصعبة بكلمة واحدة وأيدي مُتشابكة وإرادة وطنية صلبة»، مشدّداً على «ضرورة التمسّك بالدستور وروحيّته والعودة إلى أحكامه لتحصين الوحدة الوطنيّة».

وجدّد الخازن دعوته «مجلس النواب للعمل، وبأسرع وقت على انتخاب رئيس للجمهوريّة وتشكيل حكومة طوارىء لعودة انتظام المؤسّسات الدستوريّة وإنقاذ البلاد من مسارها الانحداريّ».

حزبُ اللّه: نُحضِّر لعدوّنا ما يجعله يخشانا

أوضح حزبُ الله «أنّنا الآن نمارس حقّنا في الدفاع عن وطننا ونقدّم التضحيات دفاعاً عن غزّة وانتصاراً لأهلها ولقضيّتنا»، معلناً أننا «نُحضّر لعدوّنا ما يجعله يخشانا ويتردّد في أن يفتح حرباً على جبهتنا».

وفي هذا السياق، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال رعايته حفل افتتاح معرض ومشهديّة فنيّة لمناسبة يوم الشهيد في بلدة عيا الجنوبيّة، أنّ «العدوّ الإسرائيليّ شنّ عدوانه على غزّة من دون أن يُحدّد بالدقّة ماذا يريد ومن دون أن يعرف كيف يبدأ وأين ومتى ينتهي وذلك خلافاً لما يقوم به كلّ جيش في العالم عندما يُقدم على خطوة عسكريّة ويُحدّد هدفه أوّلاً ثمّ يمضي ويُقدّر الوقت المطلوب لإنجاز هذا الهدف»، موضحاً أنّ «ما نراه اليوم لا نصر للعدوّ الإسرائيليّ إنّما تمويه للفشل، بادّعاء أنّهم ذاهبون إلى حرب طويلة الأمد، ما يعني أنّ هدفه من الحرب قد فشل وتعثّر وبات الآن لا يعرف ما هو هدفه».

وقال «نحن أهل المقاومة خبرنا ميدانها، خصوصاً مع هذا العدوّ، وقد حضّرنا له ما يلزَم والآن نمارس حقّنا في الدفاع عن وطننا ونقدّم التضحيات دفاعاً عن غزّة وانتصاراً لأهلها ولقضيّتنا»، مؤكّداً أنّنا «نُقدم حيث ينفع الإقدام ونخبو ونمكث حيث يجب المكث ونُحضّر لعدوّنا ما يجعله يخشانا ويتردّد في أن يفتح حرباً على جبهتنا».

من جهته، رأى رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيّد إبراهيم أمين السيّد في كلمة له خلال حفل تأبينيّ للشهيد علي طريق القدس محمد قاسم طليس في بلدة بريتال البقاعيّة، أنّ «زعماء الغرب جبناء فاشلون متوحّشون يستقوون على الأطفال والنساء والشيوخ، وبذلك يمثلون حضارتهم»، مضيفاً أنّ «شعوب منطقتنا أشرف وأطهر من حضارتكم التي تسيل من أنيابها دماء الأطفال والنساء في هذا العصر».

وسأل «عن أيّ حضارة تتحدثون، إنّكم بما تفعلون اليوم من تآمر وتغطية وشراكة مع العدو الصهيونيّ في هذه المجازر التي تُرتكب في غزّة، هو القطيعة الكاملة مع منطقتنا جيلاً بعد جيل».

وتوجه إلى الصهاينة بالقول «الجيوش تهزم الجيوش لكنّها لا يُمكن أن تهزم شعوباً في ثقافتها ودينها وعقيدَتها. هذه الشعوب ترى أنّ التضحيات سبباً للنصر فيما العدوّ يرى التضحيات سبباً للهزيمة»، مُضيفاً «في كربلاء كانت التضحيات هزيمةً للعدوّ وانتصاراً لنا».

ورأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي»أن ما يجري من حرب حقيقيّة دائرة في الجنوب مع هذا الكيان الغاصب والمتوحّش هوَ بعض بأس حزب الله الذي لم يشاهده قادة هذا الكيان في عدوان تموز 2006، مع أنّهم ما زالوا يختزلون الكثير من الآلام في داخلهم ما يجعلهم يستجدون عدم توسيع حزب الله لرقعة النزاع».

أضاف خلال لقاء سياسيّ في بلدة أنصار الجنوبية «اليوم تقف إسرائيل ومعها أميركا وحلفاؤها عاجزة أمام مقاومة محاصرة في قطاع غزة، وهي تستقوي على المدنيين من أطفال ونساء، ما أحرج قادة البيت الأبيض، كما وجهت ضربة قويّة في الصميم لمشروع التطبيع»، مؤكداً أنّه «لا يُمكن لأيّ شريف أن يقبل أو يسكت عمّا حدث ويحدث في قطاع غزّة، ونحن نطالب الذين يتحدثون عن حقوق الإنسان خاصة في الغرب حيث يعجُّ بمنظّمات تحمل شعار الدفاع عن حقوق الإنسان. أين هؤلاء مما يجري؟! فمن يسكت أو يرضى بما يحدث من مجازر على أرض فلسطين هو لا شك ولا ريب فاقد لأدنى سمات الإنسان».

«المؤتمر العربيّ»: لضغط شعبيّ لفتح معبر رفح وتوفير الإغاثة لغزّة

جدّد «المؤتمر العربيّ العام» دعمه للشعب الفلسطينيّ وللمقاومة الفلسطينيّة «في مواجهة العدوان الصهيونيّ الذي استمرّ لخمسة وسبعين عاماً، حُرم خلالها الشعب الفلسطينيّ من حقوقه المشروعة في الحياة والحريّة والعدل والكرامة الإنسانيّة وحُرم من حقّه المشروع في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلّة على كامل التراب الفلسطينيّ، كما حُرم أبناء فلسطين الذين تم تهجيرهم من العودة إلى وطنهم ومدنهم وقراهم».

وأكّدت لجنة المُتابعة للمؤتمر في بيان إثر اجتماعها الأسبوعيّ «حقّ الشعب الفلسطينيّ في مقاومة الاحتلال، وأنّ ذلك حقّ مشروع كفلته الشرعة الدوليّة والشرائع الدينيّة، وحقّ المقاومة والشعب الفلسطينيّ في الدعم والسند من أمّته ومن أحرار العالم».

وشدّدت على «الضرورة الملحّة في توفير فوريّ للإغاثة بكلّ أصنافها، من دواء وغذاء وكساء ومأوى، وبالقدر الذي يناسب الاحتياجات الحقيقيّة بالقطاع»، مجدّدةً مطالبتها بالإسراع في فتح معبر رفح، داعيةً «الشعب المصريّ وقواه الحيّة إلى ممارسة أكبر درجات الضغط الشعبيّ من أجل فتح المعبر».

وتوقفت لجنة المتابعة أمام تصاعُد المعارك الجارية على الحدود الشماليّة لفلسطين بين المقاومة في لبنان وبين العدوّ الصهيونيّ وحيّت «الأعداد المتزايدة من الشهداء في صفوف المقاومة»، مؤكّدةً أنّ «المقاومة اللبنانية المتصاعدة في مواجهة الاحتلال هي أحد التعبيرات الصادقة عن وحدة الساحات، والتي أيضاً تتكامل مع الصواريخ اليمنيّة بإتجاه إيلات، ومع الصواريخ العراقيّة بإتجاه القواعد الأميركيّة، ما يؤكّد وحدة المقاومة، ناهيك عن الصاروخ الذي سقط في مدينة إيلات وأحدث دماراً هائلاً، واتهم الصهاينة سورية بأنها وراء إرساله».

ودعت إلى «تصعيد الجهود الشعبيّة في كلّ الساحات العربيّة، وفي المَهاجر كافّة، بغرض ممارسة الضغوط الشعبيّة بشكل يضمن استمراريّتها وأعلى درجات فاعليّتها، حتى تُسهم في وقف العدوان بشكل عاجل».

ورأت أنّ قرارات القمة العربيّة – الإسلاميّة الطارئة التي انعقدت في الرياض السبت الماضي، جاءت مخيِّبة لآمال الأمّة وأحرار العالم «خصوصاً لخلوّها من أي قرار جديّ واحد يُشكل ضغطاً فعليّاً على العدوّ وداعميه لوقف العدوان، سواء على مستوى إلغاء اتفاقيّات التطبيع وقطع العلاقات مع العدوّ، وتفعيل إجراءات المقاطعة ضدّ داعميه ودعم المقاومة في الأمّة باعتبارها الوسيلة الأفعل على طريق تحرير فلسطين والأمة».

وأكّدت لجنة المتابعة دعمها لشبكة «الميادين التي تميّزت بمهنيّة عالية تمكّنت من خلالها عكس الحقيقة كما هي»، معتبرةً أنّ «مهنيّتها وانتماءها للحقّ والحقيقة جعلها تُعبِّر بلسان صدق عن الوجدان العربيّ ووجدان أحرار العالم.»

وأعلنت تضامنها «الكامل مع كلّ الصحافيين وأُسرهم الذين استهدفتهم إسرائيل داخل فلسطين وفي جنوب لبنان»، لافتة إلى أنّ هذا الاستهداف سببه فضح الإعلام والإعلاميين لحقائق العدوان وما يرتكب من جرائم بحقّ الشعب الفلسطينيّ اللبناني.

وأكّدت «ثقتها الكاملة بأنّ عصر الانتصارات العربيّة بدأ منذ تحرير جنوب لبنان، وتحرير قطاع غزّة، وأنّ العدوان الصهيونيّ الذي يستهدف غزّة منذ أكثر من شهر لن يكون في محصلته النهائيّة إلا عنواناً وتاريخاً جديداً في مسيرة الانتصارات التي حقّقتها المقاومة في فلسطين ولبنان وفي كلّ محور المقاومة»، مبشّرةً «الشعب العربيّ بنصر أكيد تتوج به المقاومة عمليّة طوفان الأقصى».

لا مجلس وزراء لعدم اكتمال النصاب وإرجاء الجلسة إلى الإثنين

أُرجئت جلسة مجلس الوزراء التي كان من المُقرَّر انعقادها أمس في السرايا، لعدم اكتمال النصاب وحُدّد الموعد المُقبل للجلسة يوم الإثنين المُقبل.

ونتيجة لذلك، عقد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لقاءً تشاوريّاً مع الوزراء الحاضرين وهم وزراء: الشباب والرياضة جورج كلاس، الاتصالات جوني القرم، السياحة وليد نصّار، الصناعة جورج بوشكيان، التنمية الإداريّة نجلا رياشي، المال يوسف خليل، الداخليّة والبلديّات بسام مولوي، الصّحة فراس الأبيض، البيئة ناصر ياسين، الأشغال العامّة والنقل علي حميّة، الزراعة عباس الحاج حسن، العمل مصطفى بيرم والثقافة محمد وسام المرتضى.

وفي السياق، نفى وزير السياحة ربط عدم اكتمال النصاب بإمكان طرح موضوع التمديد لقائد الجيش. فيما كشف وزير العمل أنّ موضوع التمديد لقائد الجيش لم يُطرَح بعد على وزراء حزب الله، وقال «كلّ شي بوقتو». وأوضح أن تأخر وصوله إلى الجلسة غير مقصود، مؤكداً أنّ عدم تأمين النصاب سببُه عدم حضور وزراء آخرين فتحوّلت الجلسة إلى لقاء تشاوريّ.

أمّا وزير الأشغال، فقال «نحن كوزراء حزب الله حضرنا إلى الجلسة وأمّنا النصاب ووصول بيرم متأخراً كان بسبب زحمة السير».

وأصدر وزير الإعلام زياد المكاري بياناً جاء فيه «تناقلت بعض وسائل الإعلام خبراً يُفيد بأنّ جلسة مجلس الوزراء قد تعطّلت بسبب عدم اكتمال النصاب، وأوردت اسمي بأنّني من ضمن أسماء الوزراء الذين عطّلوا النصاب. أضاف «يهمّني أن أوضح بأنّني تلقّيت خلال وجودي عند المدخل الخارجيّ للسرايا اتصالاً من الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة تبلّغتُ فيه أنّ الجلسة قد تأجّلت إلى الإثنين المُقبل، وعليه فإنّني لست من ضمن الوزراء الذين عطّلوا النصاب».

إلى ذلك، أفادت معلومات بأنّ ميقاتي أكّد خلال الاجتماع الجانبيّ مع الوزراء «أنّ التمديد لقائد الجيش لن يحصل إلّا بالتوافق وهو ليس بوارد الذهاب بالموضوع على قاعدة التحدّي». وأبلغ رئيس الحكومة الوزراء أن الأمانة العامّة لمجلس الوزراء أعدّت دراسة قانونيّة ودستوريّة موسّعة بشأن الحلول القانونيّة التي يُمكن اعتمادها لتفادي الشغور المرتقب في القيادة العسكريّة».

الأسعد: لبنان أقوى لاعب على الساحة الإقليميّة

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أنّ مقرّرات القمّة العربيّة والإسلاميّة «لم تأتِ بأيّ موقف يكون على مستوى الهجمة الصهيونيّة والأميركيّة والغربيّة التي تستهدف الشعب الفلسطينيّ والعرب والمسلمين»، متسائلاً «أيُّ قمّة هذه جمعت 58 دولة عربيّة وإسلامية بعد أكثر من شهر من العدوان الصهيونيّ المتوحّش والبربريّ على شعب بهدف إبادته وتدمير منازله وتهجير ما تبقّى منه، ولم تجرؤ على اتخاذ أيّ موقف حتى لو كان بسيطاً لوقف العدوان ونصرة الشعب الفلسطينيّ، وكلّ ما فعلته إصدار بيانات الإدانة والاستنكار وتشكيل لجنة لن تقدّم أو تؤخّر وكأنّها لم تكن».

ورأى في تصريح، أنّ «خوف المؤتمرين في الرياض من الغضب الأميركيّ حال دون اتخاذهم الموقف الشجاع المطلوب، لأنّه ما زالت لأميركا اليد الطولى في تغطية الكيان الصهيونيّ ومجازره وجرائمه وفي دعمه سياسيّاً وعسكريّاً وإعلاميّاً وماليّاً، وهذا يؤشّر إلى أنّ الأوضاع في المنطقة ذاهبة إلى التصعيد لأنّ العدوّ الصهيونيّ لم يستطع تحقيق أيّ إنجاز عسكريّ سوى ارتكاب المزيد من المجازر واستمراره في حرب إبادة الشعب الفلسطينيّ، لأنّه لن يقبل أن يخرج مهزوماً ولو بالنقاط».

واعتبر «أنّ القادم من الأيّام سيكون مرعباً وقد يكون حاسماً، لأنّ نتنياهو وحكومته ليس لديهما حلّ سوى الهروب إلى الأمام ومحاولة توريط أميركا والغرب بعد أن استعرضا قواتهما العسكريّة وأساطيلهما البحريّة في المنطقة»، مؤكّداً «أنّ لبنان أقوى لاعب على الساحة الإقليميّة بسبب قوّة مقاومته التي استطاعت فرض معادلة القوّة والردع للعدوّ الصهيوني».

هل يوقف قرار قمة الرياض العدوان على غزة؟

■ د. محمد سيد أحمد

لا يزال العدوان الصهيوني على غزة هو الحدث الأبرز على الساحة الدولية، فأمام الهمجية الصهيونية التي تفوّقت على نفسها، كما أشار الرئيس بشار الأسد في كلمته أمام قمة الرياض، تراجعت وتضاءلت كل الأحداث التي شغلت الرأي العام العربي والعالمي، فلم نعد نسمع ولا نرى عبر كل وسائل الإعلام أخبار الحرب الروسية – الأوكرانية التي استحوذت على اهتمام الرأي العام العالمي لما يزيد على العام ونصف العام متصلة، وتراجعت بقوة أخبار الصراع في السودان بين الجيش السوداني بقيادة البرهان وميليشيا الدعم السريع بقيادة حميدتي، وتلاشت أخبار الانقلاب العسكري في النيجر على محمد بازوم الرئيس الموالي للغرب والمنفذ للأجندة الفرنسية، ولم يعد أحد يذكر ما يحدث في ليبيا واليمن وسورية والعراق ولبنان، وتوقف الحديث نهائياً عن الملف النووي الإيراني، وغيرها من الأحداث والأخبار التي كانت تستحوذ على المساحة الأكبر فيما تبثه الآلة الإعلامية المحلية والإقليمية والدولية.

فما فعلته وتفعله الآلة العسكرية الصهيونية من إبادة جماعية للشعب الفلسطيني في غزة دون شفقة أو رحمة، لدرجة أن العين اعتادت على رؤية دماء الأطفال والنساء والشيوخ، والنعوش التي تحمل أجسادهم الطاهرة بعدما فارقتها أرواحهم، جعل هذا الحدث هو الأكبر والأعظم الذي يهز الضمير الإنساني ويحرك الجماهير المنددة بالعدوان حول العالم، وجعل وسائل الإعلام حول العالم عاجزة عن استبعاد وتهميش الحدث الجلل، بل أجبرت الآلة الإعلامية الدولية على وضع الحدث في بؤرة التركيز والدلالة، وفقاً لما يُعرف بفقه الأولويات، لذلك لا يمكن أن نبتعد عن الكتابة المتواصلة وللأسبوع السادس على التوالي عن غزة وما تشهده من عدوان، فما هو الجديد هذا الأسبوع؟!

بالطبع استحوذت أعمال القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية التي عقدت في الرياض لبحث العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، على اهتمام الرأي العام العربي والعالمي ولما لا والمجتمعون يشكلون ما يزيد على ربع أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، مما يوحي بإمكانية التأثير خاصة إذا أسفرت القمة في بيانها الختامي عن قرارات واضحة وحاسمة. وهنا وجب التوقف أمام نص البيان الختامي للقمة (الذي أعطوه عنواناً علي أنه قرار، وبالطبع هناك فارق كبير بين البيان والقرار، لأن الأخير يستوجب شيئاً هاماً للغاية وهو قوة التنفيذ). وبالطبع قبل تحليل محتوى القرار الصادر عن قمة الرياض للإجابة عن التساؤل الرئيس المطروح في عنوان هذا المقال: «هل يوقف قرار قمة الرياض العدوان على غزة ؟!»، تجب الإشادة بقوة اللغة الخطابية للزعماء العرب والمسلمين المشاركين في هذه القمة، حيث اتسمت الكلمات بعبارات الشجب والتنديد والإدانة للممارسات العدوانية الإسرائيلية بصورة فاقت كل القمم السابقة.

ولنذهب الآن مباشرة إلى محتوى القرار الذي تمّت صياغته في سبع صفحات، تضمّنت الصفحة الأولى العنوان، والصفحة الثانية والربع الأول من الصفحة الثالثة على مقدمة تتضمّن الشكر للدولة المضيفة للقمة ثم التأكيد على جميع قرارات كلّ من المنظمة الإسلامية والجامعة العربية بشأن القضية الفلسطينية وجميع الأراضي العربية المحتلة، وعلى قرارات منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى إزاء القضية الفلسطينية، وجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني وحقه في استقلال أراضيه المحتلة منذ العام 1967 والتي تشكل وحدة جغرافية واحدة، والتأكيد على أنّ السلام العادل والدائم والشامل يشكل خياراً استراتيجياً لضمان الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة وذلك لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحلّ القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين. هذا بالطبع إلى جانب بعض النقاط الأخرى، لكن ما يهمّنا هو التوقف في هذه المقدمة أمام عبارتين هامتين هما (حق الشعب الفلسطيني في استقلال أراضيه المحتلة منذ العام 1967)، وكأنّ المجتمعين يقرون بحق العدو الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة قبل عام 1967، ثم عبارة (حلّ القضية الفلسطينية على أساس حلّ الدولتين) تعطي العدو الصهيوني الحق أيضاً في إقامة دولة يهودية صهيونية على جزء من الأرض العربية الفلسطينية، وبالطبع هذه الديباجة تعترف بالعدو وتفرط في الحق التاريخي للشعب العربي الفلسطيني في كامل أراضيه المحتلة من البحر إلى النهر.

وإذا انتقلنا إلى نص القرار والذي بدأ من الربع الثاني من الصفحة الثالثة وحتى نهاية الصفحة السابعة، فقد تضمّن 31 بنداً لن نتوقف أمامها جميعاً لكننا سوف نتوقف أمام أبرزها، فكل البنود التي تناشد المنظمات الدولية والمجتمع الدولي وتتوسّل إليه لوقف العدوان وإدخال المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة لا فائدة منها بعد مرور 36 يوماً لم يتحرك ساكن ولم يرجف جفن لهذه المنظمات وهذا المجتمع الدولي المزعوم، وهو يشاهد قتل الأطفال والنساء والشيوخ بدم بارد بواسطة الآلة العسكرية الصهيونية المجرمة، وجاء البند الأول (إدانة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.. والمطالبة بضرورة وقفه فوراً) وبالطبع لم يذكر لنا القرار آلية التنفيذ، ما هي الضغوط التي ستمارسها الدول العربية والإسلامية لإجبار العدو الصهيوني على وقف المجازر الهمجية الوحشية واللاإنسانية التي ترتكبها حكومة الاحتلال الاستعماري ضد الشعب الفلسطيني على حد وصفهم؟

وجاء البند الثالث في المقطع الأول ليؤكد على (كسر الحصار على غزة وفرض إدخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية، تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع بشكل فوري)، وبالطبع هذا كلام عظيم لكن نعود لنكرّر ما هي آلية تنفيذ ذلك؟ وما هي الضغوط التي ستمارس على العدو الصهيوني للسماح بمرور المساعدات الإنسانية التي رفض ومماطل في مرورها خلال الأيام الماضية؟ وهنا يأتي المقطع الثاني من البند الثالث ليشير للآلية المقترحة وهي (دعوة المنظمات الدولية إلى المشاركة في العملية، وتأكيد ضرورة دخول هذه المنظمات إلى القطاع، وحماية طواقمها وتمكينها من القيام بدورها بشكل كامل، ودعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»)، وبالطبع نجد هذه الآلية ترمي بالكرة بعيداً عن الدول العربية والإسلامية حتى تتهرّب من المواجهة مع العدو الصهيوني، على الرغم من علمهم بأنّ هذه المنظمات عاجزة عن التنفيذ، بل وفي بعض الأحيان متواطئة مع العدو لأنّ المسيطر على هذه المنظمات هي الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا الداعمة للعدوان على غزة، والتي أرسلت بوارجها البحرية وحاملات طائراتها بكامل أسلحتها لحماية العدو الصهيوني.

ولسنا في حاجة لمزيد من القراءة والتحليل في محتوى قرار قمة الرياض للإجابة عن السؤال المطروح هل يوقف قرار قمة الرياض العدوان الصهيوني على غزة؟! الإجابة القاطعة لا، فالقمة لم تنجز أيّ آلية واقعية لوقف العدوان على غزة، ولم تتخذ قراراً يمتلك قوة التنفيذ، وهذا ما أشار إليه الرئيس بشار الأسد في كلمته حيث أكد أنّ وقف العدوان وإدخال المساعدات الإنسانية يتطلب (أن نمتلك أدوات حقيقية للضغط فلا معنى لأيّ خطوة نقوم بها أو خطاب نلقيه، والحدّ الأدنى الذي نمتلكه هو الأدوات السياسية الفعلية لا البيانية، وفي مقدمتها إيقاف أيّ مسار سياسي مع الكيان الصهيوني بكل ما يشمله المسار السياسي من عناوين اقتصادية أو غيرها لتكون عودته مشروطة بالتزام الكيان بالوقف الفوري المديد لا المؤقت للإجرام بحق كلّ الفلسطينيين في كلّ فلسطين، مع السماح بإدخال المساعدات الفورية إلى غزة)، وعلى الرغم من وضوح هذه الآلية وتضمّنها قراراً يمتلك قوة التنفيذ لم يلتفت المجتمعون إليها، عند صياغة القرار النهائي والذي جاء خالياً من أي خطوات عملية للضغط على العدو الصهيوني لوقف عدوانه على غزة، لذلك نقول لك الله يا غزة، ولا سبيل إلا المقاومة حتى النهاية فإما النصر أو الشهادة، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

طلاب مدرسة عكرمة المخزومي يرسمون على جدرانها تضامناً مع فلسطين

عبّر أطفال مدرسة عكرمة المخزومي ومدرسوها اليوم عن تضامنهم مع فلسطين وألمهم على الأطفال الشهداء فيها وعلى شهداء الكلية الحربية في حمص عبر مجموعة من الرسوم على جدران المدرسة.

الرسوم التي جاءت نتاج ورشة عمل لمدة أسبوعين شارك فيها الطلاب مع أساتذتهم وعبر كل منهم بطريقته الخاصة عما يجول في خاطره، فمنهم من رسم خريطة فلسطين، ومنهم من رسم شعار الجيش العربي السوري وأبطال الكلية الحربية، ومنهم من رسم الزي الفلسطيني وأطفال غزة، ومنهم من خط قصائد شعر لسورية وفلسطين.

وقال مدير تربية حمص فراس عياش: إن هذه الرسوم تحمل رسالة حب وتضامن، وتؤكد أن أطفالنا يمتلكون الوعي والقدرة على التعبير عن أفكارهم تجاه ما يحيط بهم من قضايا وطنية وجوهرية.

وأشارت مديرة مدرسة عكرمة المخزومي ريم النقري إلى أن أطفال المدرسة أرادوا اليوم أن يقولوا كلمتهم، وينقلوا تضامنهم بالرسم كإحدى أهم وسائل التعبير، وكانت مشاركتهم بالورشة لمدة أسبوعين فرصة تدريبية وتعليمية لهم حملت في نهايتها نتاجاً مبهراً.

وبيّنت أنه تمّت اليوم أيضاً زراعة مجموعة من الغراس بالقرب من الجدران تخليداً لأرواح شهداء الكلية الحربية وأطفال غزة.

مدرسات الفنون المشرفات على الورشة، بشرى السمرة وبدرية ترشحاني وسوسن سليمان وبيان جبر، لفتن إلى أن الأطفال أرسلوا من خلال رسومهم اليوم رسائل معبرة عندما نسجت أناملهم لوحات تدل على حبهم الصادق للشعب الفلسطيني وألمهم لما يتعرّض له بلدهم من إرهاب كان آخره في الكلية الحربية بحمص.

بدورهم الأطفال فرحان البيطار وجاد عمران وعلي الصقر بينوا أنهم أرادوا أن يوثقوا أفكارهم على جدران المدرسة لتكون قضايانا ذكرى خالدة تتناقلها الأجيال.

فعالية فنية ثقافية لأطفال اللاذقية تضامناً مع أطفال غزة

احتضن المركز الثقافي الإيراني في اللاذقية فعالية خاصة للأطفال بعنوان: «غزة الجريحة بألوانهم من أطفال اللاذقية إلى أطفال غزة».

وتضمنت الفعالية رسم لوحة جماعيّة كبيرة من مخيلة الأطفال ليوجهوا بألوانهم رسائل تأييد وتضامن مع أطفال غزة الجريحة، مجسّدين صورة الطفل الفلسطيني وهو يقاوم الاحتلال الصهيوني وصموده وأمله الكبير بالنصر، إضافة لإلقاء قصائد شعرية باللغة الفارسية أداها الطفلان: جعفر قرص وعبد الوهاب حمادة وقصيدة أخرى للشاعر نزار قباني، مخاطباً فيها أطفال غزة أدّتها الطفلة ضي تموز، كما شاركت باقة من المواهب الواعدة بأداء مشهد مسرحي بعنوان: عائدون ، تضامناً مع أطفال غزة.

وأوضح الملحق الثقافي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في اللاذقية علي رضا قدوي أن الفعالية تضامناً مع أهلنا وأشقائنا الصامدين في فلسطين المحتلة الذين يتعرّضون لأبشع الجرائم الإنسانية على يد الكيان الصهيوني الغاصب، وعلى مرأى ومسمع من دول العالم، مؤكداً أن إيران وسورية ومحور المقاومة سيستمرون ببذل التضحيات حتى يتحقق النصر ويهزم الكيان الغاصب.

من جانبها المشرفة على الفعالية الفنانة التشكيلية عدوية ديوب بينت أن اللوحة التي شارك الأطفال في رسمها وتلوينها جسّدت صورة طفل فلسطيني يلبس الزي العسكري ويحمل العلم الفلسطيني بما يؤكد أن الأطفال شركاء بالقضية الفلسطينية وجرحها العميق.

ومن الأطفال المشاركين في رسم اللوحة الطفل جواد العتم برسم البدلة العسكرية الفلسطينية، مجسداً فيها روح المقاومة والصمود والطفلة يارا وسوف أحبت أن تلون بالأحمر والأخضر والأسود لكونها تحب علم فلسطين، كما شاركت ضي تموز بتلوين المسجد الأقصى، فيما طلبت الطفلة زينب عروس من أبناء غزة عدم الخوف والمزيد من الصمود، أما الطفلة أماني بابات فرسمت علمس فلسطين وسورية لتعبر عن محبة أطفال سورية لأطفال غزة، ورسمت الطفلة سيرينا عبد الله صاروخين إسرائيليين مدمرين متسائلة ما ذنب الأطفال بضياع مستقبلهم.

غزة ينبوع لا ينضب...

■ بشارة مرهج*

مرّت ذكرى اغتيال ياسر عرفات على يد أرييل شارون فيما غزة في ذروة كفاحها ضدّ عدو صهيوني غاصب قرّر منذ زمن إعلاء شأن الأفكار العنصرية وهتك المبادئ الإنسانية التي تشكل حصناً للمجتمعات البشرية بوجه العصبيات القاتلة والغرائز البدائية.

وعندما قاتل ياسر عرفات ورفاقه شارون وجيوشه على الأرض الفلسطينية عام 2002 كان يشعر، تماماً كما أهل غزة اليوم، بحصار ثقيل على رام الله و«المقاطعة» التي تمّ عزلها عن العالم وتحويلها إلى حقل تجارب للسموم والأسلحة الإسرائيلية.

ولا بدّ أنّ ياسر عرفات في وحدته الأخيرة كان يعرف مصيره بعد أن تخلى عنه وعن قضيته ذوو القربى من أنظمة شديدة القسوة على شعوبها شديدة المرونة تجاه أعدائها. وإذا كانت غزة اليوم تدفع ثمناً غالياً بسبب دفاعها المستميت عن الأقصى المبارك والقدس وفلسطين وكرامة كلّ عربي وحرّ في العالم، فإنها في الوقت ذاته ترفع راية لن تُنكس مهما صبّ عليها الطيار الإسرائيلي من حمم يغرفها من البيوت الأميركية البيضاء والثكنات الأوروبية الصفراء التي اختارت احتضان المجزرة وإحياء شركاتها المتهالكة على حساب الدم الفلسطيني الذي يُسفك اليوم لتكتشف الإنسانية ذاتها بالضدّ من الانتقام الصهيوني الأميركي الأوروبي، وبالاتحاد مع أعظم قضية إنسانية في العصر الحديث.

لقد أصبح واضحاً أنّ دور واشنطن في هذه الحرب هو التماهي مع الموقف الإسرائيلي بكلّ أغراضه وإفرازاته مع تكليف خاص بتثبيت كلّ الأطراف، ومنعها من التحرك، ولو سياسياً، لدعم غزة كي يتسنّى للكيان الصهيوني أن يستكمل جريمته ضدّ فلسطين ويواصل حرب الإبادة والتهجير استجابة للحلم الصهيوني الشرير ودون الاكتراث بما تنطق به شوارع لندن وبرلين وواشنطن وسواها من العواصم الغربية بكلام حق يحاصر حكامها الذين فرّطوا بكلّ القيم التي ناضلت من أجلها الشعوب على مرّ الزمن.

وكلما تصاعدت هذه التظاهرات العالمية منددّة بالعنصرية الصهيونية والانتهازية الأميركية ضاعفت تل أبيب من استخدامها للأسلحة المحرّمة دولياً من قنابل فوسفورية وقذائف مترعة بالنابالم واليورانيوم المنضب معلنة من فوهات المدافع انحطاط الحضارة الغربية وعودتها إلى أصولها الفاشية الاستعمارية. واذا كانت إدارة بايدن تحرّض تل أبيب وتشاركها الجريمة فلأنها تريد من خلال سحق غزة وتصفية القضية الفلسطينية هز العصا لكلّ الأصدقاء والحلفاء وحتى المعترضين همساً على السياسة الأميركية الإسرائيلية الجديدة التي تحتقر الحوار وحقوق الغير وتطلب من الجميع الإذعان والسكوت.

ومحاولة واشنطن تحقيق هذه الأهداف بهذه السرعة هي التي تفسّر ضيق الرأسمالية الأميركية من عجزها على متابعة دورها السابق الذي درجت عليه منذ تسلمت «الراية» الاستعمارية من فرنسا وبريطانيا. فالمحرقة توفر الوقت والاتصالات والتوصيات وتجعل من واشنطن أقوى على المسرح الدولي خاصة في صراعها المستميت ضدّ الصين التي بدأت تتفوّق عليها في ميادين الاقتصاد والبناء والتكنولوجيا.

أما على الجانب الإسرائيلي، فإنّ المحرقة الانتقامية التي يقودها تلامذة شارون وايتان ضدّ غزة الباسلة وأهلها الميامين فقد تخطت بحجمها ودمويتها مجزرة صبرا وشاتيلا (التي سقط فيها بيوم وليلة أكثر من ثلاثة آلاف شهيد فلسطيني ولبناني وسوري عام 1982).

وهذه المحرقة تكشف لجماعة الاستسلام والتطبيع أنّ «إسرائيل» الحقيقية ليست «إسرائيل» الديبلوماسية التي يلتقون معها في «المولات» والفنادق والمطارات، وإنما هي العقل المغلق والتعصّب المطلق، مثلما هي القنابل الرهيبة التي تُوجّه عمداً الى صدور المستشفيات والأطفال والأمهات لتذكير الجميع أنّ عليهم القبول بصداقة «إسرائيل» وإشرافها الأمني والتربوي مهما كلفهم ذلك من مشقة وإنكار للهوية وتزوير للحقيقة.

فالحقيقة ينطق بها الحمقى والغلاة وإنْ أحرجت الأصدقاء والحلفاء، هذا هو المستقبل الموعود وبديله الموت والدمار والدخان وإنْ شقّ حجب السماء.

أما أوسلو التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع الحكومة الإسرائيلية عام 1993 بتنازلات جوهرية فلم تحمل تل أبيب على تنفيذ «تعهّداتها» المقابلة، وإنما أخذت من الاتفاقية ما يناسبها لتنكّل بالشعب الفلسطيني وتقول له سواء قبلت أو رفضت فأنت مرفوض مرفوض، وليس أمامك سوى الهجرة أو الموت.

ولما أيقن ياسر عرفات انّ المنظمة وقّعت على وهم اسمه «أوسلو» عاد الى القتال مجدّداً مدركاً أنه متجه إلى موت محتوم يسبقه حصار لا تمتدّ يد للمساعدة فيه. اختار أن يمضي شهيداً وهو يعرف في قرارة نفسه أنّ فلسطين لن تحرّرها النداءات والخطابات والندوات، على أهميتها وضرورتها، وإنما النفوس المؤمنة المسلحة بالعلم والخبرة والمصمّمة على خوض معركة الحرية والاستقلال مهما كانت الآلام والتضحيات. كان اتكاله على شعبه بالدرجة الأولى وعلى طلائعه الشابة التي تفهم بالعمق ماهية المشروع الصهيوني ومشروعه الحقيقي الذي لا يترك مكاناً لأيّ «فلسطيني على أرض فلسطن». مع ذلك كان يرسل الرسائل والبرقيات رغم معرفته بأنّ أغلبية المرسل إليهم يتبرّمون من القضية الفلسطينية وأعبائها ومتطلباتها ومضاعفاتها، وما في علمهم أنّ إخضاع فلسطين – لا قدّر الله – هو مقدمة لإخضاع كلّ الدول العربية لسطوة كيان عنصري عدواني يعتبر نفسه فوق الدول والشعوب وغير معني بالمقاييس والمعايير الإنسانية أو الدولية وله أن يفعل ما يريد باسم معتقدات بالية نقضتها الحضارة الحديثة ونقضها العهد الجديد في كلّ كلمة نطق بها السيد المسيح.

إنّ غزة التي يتبارى أطراف غربيون في تعذيبها وإيذائها ونثر الملح على جراحاتها لا يمكن أن تسقط مهما انهالت عليها أطنان القنابل الأميركية التي يقودها طيارون من جنسيات متعددة، ولن تسقط مهما توغل الجيش الإسرائيلي في شوارعها وردهات مستشفياتها وباحات مدارسها، فهي أصبحت موجودة اليوم في كلّ بيت فلسطيني وفي كلّ بيت عربي وفي كلّ بيت حر يتمسك بقيم الحياة وحق الإنسان في الهواء والغذاء والدواء. إنّ غزة عصيّة على الموت، وكيف تموت وهي ترسم المستقبل بكلّ تفاصيله؟

* نائب ووزير سابق

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 15 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Wednesday / 15 November 2023

بايدن يستجيب ... (تتمة ص1)

صورة نصر يبرر بها القبول بالهدنة وبدء مسار تبادل الرهائن والأسرى، بما يعتبر نصراً للمقاومة، هو الذي دفع إلى انقلاب مواقف البيت الأبيض، والمعلومات الاستخبارية ليست عن استخدام مجمع الشفاء بل عن اهتراء وضع نتنياهو، واحتمال أن يساعده الدخول الى مجمع الشفاء، وترويج رواية أميركية إسرائيلية مفبركة عن السيطرة على غرفة عمليات حماس والجهاد، أسوة بالرواية المفبركة عن قطع رؤوس الأطفال واغتصاب النساء يوم 7 تشرين الأول.

بالتوازي مع التصعيد حول مجمع الشفاء تواصلت المعارك البرية التي تخوضها المقاومة في غزة، حيث أعلن أبو عبيدة الناطق بلسان قوات القسام عن تدمير 20 دبابة ومقتل 13 جندياً من جيش الاحتلال، بينما واصلت المقاومة على جبهة لبنان عملياتها واستهدفت المزيد من المواقع والآليات، وكشفت بيانات المقاومة العراقية عن استهداف القواعد الأميركية في سورية والعراق لأكثر من مرة، فيما كان التحوّل على جبهة اليمن هو الأهم حيث أعلن زعيم حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي، وتبعه الناطق العسكريّ باسم الجيش اليمني العميد يحي سريع، عن بدء ملاحقة السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر واستهدافها.

على الصعيد السياسيّ تتواصل بصورة متسارعة مفاوضات السعي للاتفاق على هدنة وبدء تبادل الرهائن والأسرى وإدخال المساعدات الإنسانية الى غزة، وسجل وصول كبير مستشاري الرئيس الأميركي بريت ماكغورك أمس إلى القاهرة، حيث وفود قيادية لحركات المقاومة، ووفود حكومية وأمنية قطرية ولكيان الاحتلال، وقالت مصادر متابعة إن التفاوض يدور حول تفاصيل دقيقة وختامية، لكنه تفاوض على صفيح ساخن، تشارك معارك غزة والمنطقة والرسائل النارية بصناعة الأجواء الضاغطة عليه.

وواصلت المقاومة الإسلامية عملياتها النوعية ضد مواقع الإحتلال الإسرائيلي واستهدفت موقع المالكية بالأسلحة المناسبة، وذلك أثناء قيام العدو الإسرائيلي بإعادة تحصينه. فيما تحدثت وسائل إعلام إسرائيليّة عن إطلاق صاروخين مضادين للدبابات من لبنان على مواقع عسكرية في الجليل الأعلى.

وأعلن حزب الله استهداف نقطة تحشيد لجنود العدو قرب موقع المرج بالأسلحة المناسبة وأوقعنا فيها إصابات مباشرة. وأعلن استهداف موقع بركة ريشا وأماكن التجمّع العسكري المحيطة به بالأسلحة الصاروخية وتحقيق إصابات مباشرة فيه. واعترف المتحدث باسم جيش الإحتلال أن مواقع الجيش «الإسرائيلي» في يفتاح ومرجليوت وعرب العرامشة وشوميرا ومتات تعرّضت لإطلاق صواريخ مضادة للدروع وقذائف الهاون من لبنان.

في المقابل واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على القرى الحدودية وطال أطراف بلدات طيرحرفا وحولا وهونين ورب ثلاثين، ومنطقة رأس الناقورة واللبوني. واستهدفت غارات وقصف مدفعي منطقة «الغابة» بين عيترون ومارون الراس وأطراف ميس الجبل لجهة وادي السلوقي، وخلة وردة عند اطراف عيتا الشعب. وتعرّضت المحافر – خراج العديسة لقصف مدفعي استهدف أيضاً أطراف الجبين والأطراف بين شيحين وام التوت. كما استهدفت مسيّرة اسرائيلية منزلاً خالياً في أطراف بليدا ومحيط ملعب كرة القدم الجديد في الأطراف الغربية لميس الجبل.

وأشار مصدر مطلع على الوضع الميداني لـ«البناء» الى أن «المقاومة تسدد ضربات نوعية يومية واستهدفت في اليومين الماضيين مواقع حساسة في عمق الأراضي المحتلة، وتشكل ضغطاً كبيراً على كيان الاحتلال المربك حيال تعامله مع جبهة الشمال مع تصاعد المخاوف من حزب الله ورفض المستوطنين العودة الى الشمال لعدم ثقتهم بحكومتهم وبالأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية بتوفير الأمن لهم في ظل وجود حزب الله على الحدود وحجم ضرباته ضد مواقع الجيش الاسرائيلي، وحجم الخسائر البشرية والمادية فضلاً عن خسائره الاقتصادية جراء الشلل الاقتصادي والإداري شبه التام في الشمال».

وجدد رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو تهديداته ضد لبنان وأعلن أنه «وجه الجيش الاسرائيلي بالاستعداد لجميع السيناريوهات للتعامل مع حزب الله في الشمال». وقال نتنياهو في تصريح له بعد انتهاء اجتماعه مع رؤساء مستوطنات الشّمال، الى أن «هدفنا أولاً وقبل كل شيء هو الانتصار الكامل على حركة حماس وعودة الاسرى، وبعدها سنتعامل مع الشمال».

وأعلن وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، أننا «تقدّمنا بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي رداً على استهداف الصحافيين اللبنانيين بالأمس في بلدة يارون». ولفت بو حبيب، إلى أن «قصف «إسرائيل» المتعمد والمباشر لموكب الصحافيين انتهاك للقانون الدولي الإنساني وجريمة حرب موصوفة».

وتعرّض أحد مواقع القوات الدولية في الجنوب لإطلاق نار، وأكد الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تينينتي في بيان، انه «بعيد منتصف الليلة الماضية، أفاد جنود حفظ السلام في موقع لليونيفيل بالقرب من بلدة القوزح أنهم سمعوا إطلاق نار في مكان قريب». وأضاف: «أصيب أحد حفظة السلام برصاصة وخضع لعملية جراحية، وهو الآن في فترة التعافي ووضعه مستقر». وأشار تينينتي الى أن «مصدر إطلاق النار غير معروف حالياً، وقد فتحنا تحقيقاً».

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة القائد العام لقوة اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان الجنرال آرولدو لاثارو مع وفد مرافق، حيث تم عرض للأوضاع العامة والمستجدات الميدانية في الجنوب. وحذّر الرئيس بري من «تمادي العدو الإسرائيلي في تصعيد عدوانيته مستهدفاً تكراراً المدنيين والإعلاميين والمسعفين، متجاوزاً في اعتداءاته عمق الجنوب اللبناني فضلا عن تهديداته للعاصمة اللبنانية بيروت، مما يزيد من مخاطر توسع نيران الحرب الإسرائيلية في المنطقة خلافاً للمواقف الدولية والعربية الداعية الى الالتزام بالشرعية الدولية المتمثل بالقرار الأممي 1701 وقواعد الاشتباك».

وأثنى الرئيس بري على الجهود التي تبذلها القوة الدولية العاملة في الجنوب في هذا الإطار.

على صعيد آخر، أرجئت جلسة مجلس الوزراء التي كان من المقرر انعقادها أمس، في السراي الحكومي، لعدم اكتمال النصاب، وتمّ تحديد الموعد المقبل للجلسة الاثنين المقبل. ونتيجة لذلك، عقد رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي لقاء تشاورياً مع الوزراء الحاضرين.

وأشارت مصادر «البناء» الى أن «هدف الجلسة كان طرح ملف التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون، لكن غاب عنها وزراء لإفقاد نصاب الجلسة لغياب التوافق المسبق على التمديد لقائد الجيش لعدم نضوج الملف وإيجاد المخرج القانوني المناسب».

لكن وزير السياحة وليد نصار ربط عدم اكتمال النصاب بإمكانية طرح موضوع التمديد لقائد الجيش. وكشف وزير العمل مصطفى بيرم أن موضوع التمديد لقائد الجيش لم يطرح بعد على وزراء حزب الله، وقال: «كل شي بوقتو». وأوضح أن تأخر وصوله إلى الجلسة غير مقصود، مؤكداً أن عدم تأمين النصاب سببه عدم حضور وزراء آخرين فتحولت الجلسة إلى لقاء تشاوري.

أما وزير الأشغال، فقال: «نحن كوزراء حزب الله حضرنا إلى الجلسة وأمّنا النصاب ووصول بيرم متأخراً كان بسبب زحمة السير».

وأصدر وزير الإعلام زياد مكاري من جهته بياناً جاء فيه: «تناقلت بعض وسائل الاعلام خبراً يفيد بأن جلسة مجلس الوزراء قد تعطلت بسبب عدم اكتمال النصاب، واوردت اسمي بأنني من ضمن اسماء الوزراء الذين عطلوا النصاب». أضاف «يهمني ان اوضح بأنني تلقيت خلال وجودي عند المدخل الخارجي للسرايا اتصالاً من الامين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية تبلغت فيه ان الجلسة قد تأجلت الى الاثنين المقبل، وعليه فإنني لست من ضمن الوزراء الذين عطلوا النصاب».

وخلال الاجتماع الجانبي مع الوزراء أبلغهم ميقاتي بأن التمديد لقائد الجيش لن يحصل إلا بالتوافق وهو ليس بوارد الذهاب بالموضوع على قاعدة التحدي. وقالت مصادر وزارية إن رئيس الحكومة أبلغ الوزراء ان الامانة العامة لمجلس الوزراء أعدّت دراسة قانونية ودستورية موسعة بشأن الحلول القانونية التي يمكن اعتمادها لتفادي الشغور المرتقب في القيادة العسكرية. وتابعت: «الامين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية أنجز دراسة قانونية دستورية ليل امس (أمس الأول) تقترح حلولاً للشغور المرتقب في القيادة العسكرية، وذلك بناء على تكليف سابق من مجلس الوزراء».

ولفتت وسائل إعلامية الى «اجتماع حصل في الساعات الماضية بين المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب علي حسن خليل والمعاون السياسي للامين العام لحزب الله حسين خليل ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لبحث الاستحقاق العسكري».

وأشارت المعلومات، الى أن «وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم نقل للرئيسين بري وميقاتي التزام التيار الوطني الحر بحضور جلسة التعيينات الشاملة من قائد للجيش ورئيس للأركان والمجلس العسكري».

اوضح المكتب الإعلامي لوزير الدفاع في حكومة تصريف الاعمال موريس سليم ان «ما اوردته احدى القنوات مساء اليوم من معلومات عن مواقف التزم بها الوزير سليم في ملف التعيينات العسكرية وأبلغها الى رئيسي مجلس النواب والحكومة، يفتقد الى الدقة، لأن البحث في هذا الملف لم يصل بعد الى هذا المستوى الوارد في الخبر، علماً ان رئيسي المجلس والحكومة يعرفان موقف وزير الدفاع حق المعرفة، فاقتضى التصويب».

إلا أن أوساطاً سياسية رجحت لـ«البناء» خيار التمديد لقائد الجيش بحال لم تمر سلة التعيينات في رئاسة الأركان وفي المجلس العسكري، لوجود قرار خارجي وأميركي تحديداً وتوافق سياسي داخلي لعدم حصول شغور في المؤسسة العسكرية. وأوضحت الأوساط أن «المخرج القانوني يستحضر سريعاً عند وجود توافق سياسي، وإما تأجيل تسريح قائد الجيش بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء يوقعه وزير الدفاع وهذا متعذر حتى الآن، وإما رفع سن التقاعد للعسكريين بقانون يقرّ في مجلس النواب، وهذا المرجح».

ولفتت الأوساط الى أن السعي يتركز على خيار قانوني خارج مجلس الوزراء لتجاوز عقدة توقيع وزير الدفاع». فيما أشارت مصادر أخرى لـ«البناء» الى أن «حزب الله لم يحسم أمره بعد وإن كان يتضامن مع التيار الوطني الحر برفض التمديد لعون، لكنه يتوافق والرئيس بري على الذهاب الى أي خيار يحول دون حصول شغور في المؤسسة العسكرية في ظل التصعيد العسكري على الحدود وفي غزة وخطر تعرض لبنان لعدوان اسرائيلي».

حقائق صادمة ... (تتمة ص1)

ورغم الانتصارات الباهرة التي حققوها في اليوم الأول، نجح جيش الاحتلال في اليوم الثالث باحتواء الهجوم، وإحداث اختراقات مهمة على الجبهتين المصرية والسورية، مع وصول الإمداد الأميركي المفتوح، وقصف العمق المصري والسوري. بينما نحن هنا في حرب 2023، أمام حرب لم تكلّف العرب قرشاً واحداً، ولا بندقية ولا طلقة ولا دبابة ولا طائرة ولا صاروخاً، ولم تتعرض خلالها عاصمة عربية لغارة أو قذيفة، ولا تشارك الجيوش والشعوب العربية بتحمل ضريبة الدم والخسائر البشرية. فقد تحملت إيران عبء التمويل، وتقاسمت مع سورية مسؤولية التسليح والذخائر، وبنت المقاومات مؤسسات صناعيّة ساهمت بتأمين الكثير من الذخائر والأسلحة أيضاً، وتقاسمت تشكيلات المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق واليمن مسؤولية إطلاق النار، وتوزع عبء الدماء بين المقاومين أو الجنود في الحرب بين جبهتي فلسطين ولبنان. وكان العبء الأكبر للدماء والخسائر البشرية على فلسطين، وغزة بصورة خاصة، ورغم ذلك ندخل اليوم الأربعين ولم ينجح جيش الاحتلال بعد في التقاط أنفاسه، وهو بين فكي كماشة مفتوحتين من الشمال والجنوب، يضغط على عنقه أكثر فأكثر، والعواصم العربية بعيدة عن خطر النار، ومجموع الخسائر العربية الذي تتحمّله غزة، لا يزال أقل من خسائر حرب 1973 وخسائر الاحتلال أكبر من خسائره في حرب 1973، وعمقه تحت النار، ومستوطنوه مهجّرون، واقتصاده مشلول، وصورته سوداء، والعالم ينقلب ضدّه، وجيشه لا يجد فرصة نصر واحدة، لصورة تذكارية واحدة.

– تمتاز حرب 2023 بأن الثقة بين المشاركين فيها لا تشوبها شائبة، وخطر الخيانات فيها معدوم، واحتمال الانفراد صفر، ذلك أن درجة التماهي في تحديد الرؤى الاستراتيجية والأهداف التكتيكية وتحديد كيفية إدارة الحرب ومرجعياتها، لا لبس فيها ولا اشتباه حولها، بعكس حرب 1973 التي انفرط عقد الشراكة في خوضها منذ اليوم الثالث، وبدأت الاتصالات المصرية السعودية الأميركية لترتيب وقف النار، وإنهاء استخدام سلاح النفط، وتركت سورية وحيدة في حرب الاستنزاف حتى حزيران 1974؛ بينما الذي يجري في حرب 2023 أنه كلما مرّ المزيد من الوقت تصلّب عود المقاومة في فلسطين، وزاد منسوب شراكة جبهات لبنان واليمن والعراق، وبينما كان التدخل الأميركي عام 1973 فائض قوة قادر على الإخلال بميزان القوى، فشل الأميركي في حرب 2023 بممارسة الردع، واضطر للتراجع طلباً لأمن قواعده العسكرية التي صارت تحت النار.

– في عمق المدى الجغرافي للتهديد العسكري بين الحربين، يسهل التعرف على حقيقة صادمة، وهي أن حرب 1973 كانت تدور خارج فلسطين، والتهديد الاسرائيلي بقي قائماً تجاه العمق العربي، خصوصاً في سورية ومصر؛ بينما في حرب 2023، فكل فلسطين التاريخية، بما فيها الأراضي المحتلة عام 1948، تل أبيب وحيفا وبئر السبع وإيلات، ومستوطنات الشمال والجنوب تحت النار الحقيقية. ويكفي أن نعلم أن مدى التوغل البري الذي تحقق في طوفان الأقصى في غلاف غزة هو 40 كلم، بينما لم يتجاوز التوغل في الأراضي السورية والمصرية المحتلة الـ 20 كلم في حرب 1973، علماً أن توغل 2023 تم في قلب مستوطنات مأهولة، بينما توغل 1973 جرى في أراضٍ بلا سكان وإن وجدوا، فهم من العرب.

– تستحق حرب فلسطين 2023، أو حرب الطوفان، أو حرب 7 تشرين، وهي لا تزال مستمرة أن تعامل بصفتها أهم حروب العرب، وأقلها تكلفة على حكوماتهم وشعوبهم، ولذلك فهي تستحق منهم، شعوباً على الأقل أن يسدّدوا بعضاً من ثمن ما تمنحهم إياه من فخر وكرامة، بما هو أكثر مما تفعله شعوب العالم من إبداء التضامن والدعوة لوقف العدوان.

التعليق السياسي

اليمن العظيم

إذا وضعنا جانباً كل الخلاف على تقييم حرب اليمن وأخذنا البيان الرسمي للقمة العربية الإسلامية، الذي يقول إن فلسطين هي القضية المركزية للعرب والمسلمين، وتساءلنا من يترجم هذا النص أكثر، الحكومات التي تقود العالم العربي اليوم، وهي على خصومة مع اليمن، وتتهمه بتعريض الأمن القومي العربي للخطر، أم اليمن؟

عندما يقول الحكام العرب إن حرب غزة التي يخوضها جيش الاحتلال هي أكبر تهديد للأمن القومي العربي، ويكون اليمن هو الطرف الذي يتصدى لهذا الخطر، فهل يستقيم ذلك مع اتهامه بتعريض الأمن القومي للخطر؟

عندما تحضر مناسبات فلسطين يخرج اليمنيون بملايينهم ولا تتعب حناجرهم من الهتاف لفلسطين وقدسها، وعندما خاضت فلسطين حربها وتخلى عنها العرب لم يتردّد اليمن بالمخاطرة بدخول الحرب، بالصواريخ والطائرات المسيرة، رغم أن بعض الدول العربية قامت باعتراض هذه الصواريخ والطائرات المسيّرة بطلب أميركي.

في خطاب أمس، يعلن قائد أنصار الله أن اليمن سوف يواصل إرسال صواريخه وطائراته المسيرة ويزيد، وأنه جاهز لارسال الآلاف من أبنائه للقتال مع الفلسطينيين إذا فتحت له ممرات الوصول الى الحدود، لكن الأهم أن اليمن سوف يقوم برصد السفن الإسرائيلية في باب المندب، ويتعامل معها بالطرق المناسبة.

هذا هو اليمن العظيم، الذي يصنع سعادته بعظمة الموقف، مدرسة لكل بلد عربي، وعبء على كل ضمير عربي، وواجب على الجميع الاعتذار والاعتراف بأن اليمن متقدّم، واليمن مظلوم.

جمباز: نادي مون لاسال يهنئ مدربيه ولاعبيه لإحرازهم 121 ميدالية ملوّنة ببطولات لبنان

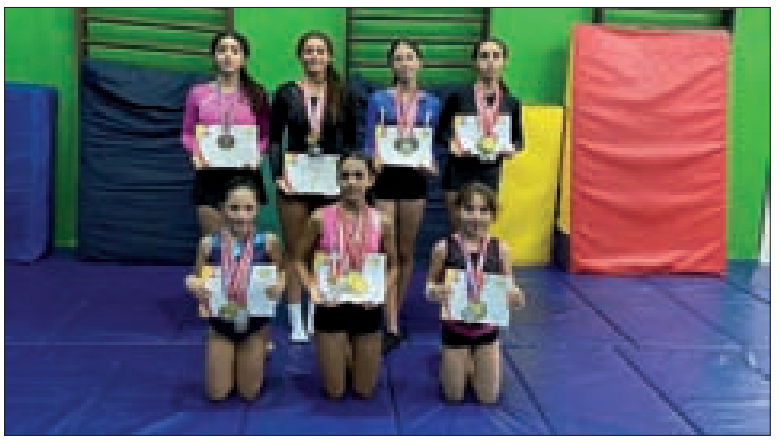

هنأت اللجنة الادارية لنادي مون لاسال الجهاز الفني والتدريبي وابطال وبطلات النادي في لعبة الجمباز بقيادة المدرب المخضرم طالب ماجد ومساعديه تيا سعد ومارك أبي خليل، الذين أحرزوا 121 ميدالية ملوّنة (55 ذهب / 39 فضة / 27 برونز)، في البطولات الثلاث الذين نظمها الاتحاد اللبناني للجمباز تواليا على مدى الأسابيع الماضية، حيث احرز كل من أبطال وبطلات النادي الألقاب التالية:

- بطولة لبنان للجمباز الفني للمستويين 1–2 – إناثا.
- جاين ابو حيدر: 4 ذهب – 1 فضة – ترتيب اول لبنان.
- ايلا حبيقة: 2 فضة – 1 برونز.
- كاريل عبدو: 1 ذهب – 3 فضة.
- الاريا بولس: 2 ذهب – 3 فضة.
- سيانا شلهوب: 1 ذهب – 3 فضة – 1 برونز.
- ادريانا خوري: 1 برونز.
- ريتا سلامة: 1 ذهب – 3 فضة – ترتيب اول لبنان.
- تيا ماريا بو رجيلي: 4 ذهب – ترتيب اول لبنان.
- ماريا ريتا مدور: 1 فضة.
- دونا ماريا كرم: 4 ذهب – 1 فضة – ترتيب اول لبنان.
- ماريا مرعب: 3 فضة – 1 برونز.
- آية طعمة: 1 ذهب – 1 برونز.
- بطولة لبنان للجمباز الفني للمستويات 3–4–5–6 – ذكورا.
- مارفن ابي خليل: 4 ذهب – 2 فضة – ترتيب اول لبنان
- ريان طعمة: 3 ذهب – 1 فضة – 1 برونز – ترتيب ثاني لبنان
- شربل طعمة: 4 ذهب – 2 فضة – ترتيب اول لبنان
- كريستوفر رزق: 4 ذهب 1– فضة– 1 برونز – ترتيب اول لبنان
- انطونيو علم: 2 فضة 4– برونز – ترتيب ثالث لبنان
- شربل مرقص: 6 ذهب – ترتيب اول لبنان
- جهاد طعمة: 6 ذهب – ترتيب لبنان
- بطولة لبنان للجمباز الفني للمستويات 3–4–5 – اناثا.
- كريستي صقر: 1 فضة / 2 برونز
- غابيل زوين: 1 ذهب – 2 برونز – ترتيب ثالث لبنان
- ياسمينا عون: 2 ذهب – 2 فضة – 1 برونز – ترتيب اول لبنان
- ماتيا ابو شعيا: 1 فضة – 3 برونز
- ماريا دايه: 2 ذهب – 1 فضة – 2 برونز – ترتيب اول لبنان
- جويا ابو فيصل: 2 برونز
- كالي رحمة: 2 فضة – 1 برونز – ترتيب ثالث لبنان
- سيلا ابي نادر: 1 ذهب – 3 فضة – 1 برونز.

رماية: ألان موسى بطل المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للتراب الفئة (أ) ممتاز

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة بالرماية على الأطباق وهي المرحلة الثالثة لبطولة لبنان لسنة 2023 في الرماية على الأطباق من الحفرة الأولمبية (فئة تراب) لفئة (أ) ممتازعلى حقل نادي "شتورة كاونتري كلوب" بحضور النادي المضيف جورج عاصي وبمشاركة 30 رامياً. وجاءت نتائج مرحلة التصفيات على 125 طبقا للرماة الستة الأوائل:

–ألان موسى: 125/119
–طلال كرم: 125/116
–وليام حاوي : 125/116
–أحمد دعكور: 125/112
أشرف علوش: 125/112
وائل أبي رميا: 125/111

وحسب النظام الجديد المتبع في الاتحاد الدولي للرماية يتأهل في التصفيات المؤلفة من خمس جولات الرماة الستة الذين أحرزوا أعلى مجموع أهداف من اصل 125 طبقا، ومن ثم يدخلون الجولة نصف النهائية يرمي كل من الرماة طلقة واحدة على 25 طبقا. بعدها تجرى المرحلة النهائية لإحراز المركز الأول والثاني والثالث، اذ تضاف على النتيجة المحققة في المرحلة نصف النهائية نتيجة خمسة أطباق للأول ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الإصابات وبعدها تجري الرماية على خمسة أطباق إضافية أخرى ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الإصابات ويحصل ذلك للمرة الثالثة والرابعة أيضاً عندها يعرف من الذي فاز بالمرتبة الثالثة. وأخيراً تحسم النتيجة بين الأول والثاني بعد الرماية على عشرة أطباق في آخر الجولة.

لذا جاءت النتائج النهائية على الشكل التالي:

– المركز الاول الرامي ألان موسى وحصل على 37 طبقا من أصل 50.
– المركز الثاني الرامي أشرف علّوش الذي سجل 36 إصابة من أصل 50 طبقا.
– المركز الثالث الرامي أحمد دعكور اذ حصل على 32 طبقا من أصل 40.
– المركز الرابع الرامي وليم حاوي الذي حصل على 28 من أصل 35.
– المركز الخامس الرامي طلال كرم الذي حصل على 23 من أصل 30.
– المركز السادس الرامي وسام ضو الذي حصل على 18 من أصل 25.

أشرف على التحكيم أمين السر العام بالوكالة ومفوّض اللجان الفنية والتحكيم ساسين روحانا ومحمد بصبوص.

الإتحاد اللبناني للتزلج والبياتلون يشارك في بطولة دولية بليتوانيا

وصل لاعبا منتخب لبنان في التزلج الألبي كيانا صقال وريـاض طوق الى ليتوانيا للانخراط في المخيم التدريبي الذي ينظمه اتحاد الدول الصغرى SES) (تحت إشراف الاتحاد الدولي للتزلج لمدة 5 أيـام. وسيمثّل اللاعبان لبنان في بطولة الدول الصغرى التي ستلي المخيم التدريبي والمخصصة للتعرجين الطويل والقصير، يذكر بان المتزلجة كيانا صقال قد صنفت للمشاركة في الألعاب الاولمبية الشتوية للناشئين والتي ستقام في كوريا الجنوبية خلال شهر كانون الثاني المقبل ومشاركتها في بطولة الدول الصغرى تأتي تحضيراً للأولمبياد. إشـارة إلـى أن السباقات ستكون على حلبة التزلج المقفلة وليس في الهواء الطلق.

تصفيات آسيا لمونديال 2026 برنامج المباريات ونظام التأهل

تنطلق غداً الخميس مباريات المرحلة الأولى من الدور الثاني من التصفيات الآسيوية الم2ؤهلة لنهائيات كأس كرة القدم المقررة في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا في العام 2026. وفي ما يلي جدول مواعيد المباريات بتوقيت غرينيتش:

- الخميس 16 تشرين الثاني

المجموعة الأولى:
قطر / أفغانستان – الساعة 15:45
الكويت / الهند – 16:30
المجموعة الثانية:
اليابان / ميانمار – 10:00
سورية / كوريا الشمالية – 17:00
المجموعة الثالثة:
كوريا الجنوبية /سنغافورة – 11:00
تايلاند / الصين – 12:30
المجموعة الرابعة:
ماليزيا / قرغيزستان – 13:00
عُمان / تايوان – 15:00
المجموعة الخامسة:
تركمانستان / أوزبكستان – 14:00
إيران / هونغ كونغ – 14:30
المجموعة السادسة:
الفيليبين / فيتنام – 11:00
العراق / إندونيسيا – 14:45
المجموعة السابعة:
طاجيكستان / الأردن – 13:00
السعودية / باكستان – 16:30
المجموعة الثامنة:
الإمارات / نيبال – 15:45
اليمن / البحرين – 18:00
المجموعة التاسعة:
أستراليا / بنغلادش – 09:00
لبنان / فلسطين 14:00

تتمثل قارة آسيا بثمانية منتخبات في مونديال 2026 مع احتمال ارتفاعها إلى تسعة حسب نتائج الملحق العالمي. ويشتمل الدور الثاني على 36 منتخباً قسمت على 9 مجموعات، تضم كل واحدة أربعة منتخبات تتنافس بنظام الدوري المجزأ من مرحلتين، بين تشرين الثاني 2023 وحزيران 2024. ويتأهل أول منتخبين من كل مجموعة إلى الدور الثالث من تصفيات كأس العالم، وفي الوقت عينه تحجز تلك المنتخبات مقاعدها في كأس آسيا 2027 في السعودية.

وتقام قرعة الدور الثالث من تصفيات كأس العالم في 2024، حيث توزع المنتخبات الـ18 المتأهلة على ثلاث مجموعات من ستة منتخبات. يتأهل أول منتخبين من كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم، في حين يحدد المقعدان المباشران المتبقيان لقارة آسيا عبر الدور الرابع في ملحق قاري، فيما ستكون هنالك فرصة لمقعد إضافي من خلال دور خامس في ملحق عالمي.

نجوم أفريقيا يستهلون رحلة طويلة لبلوغ مونديال 2026 في أميركا

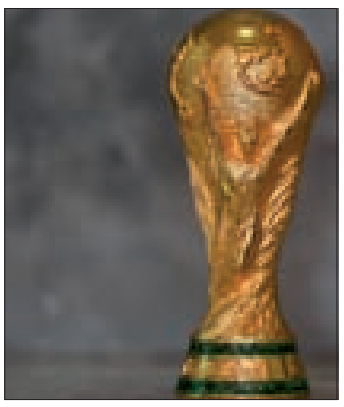

يستهلّ منتخب المغرب رابع مونديال قطر وباقي منتخبات القارة الأفريقية ونجومها هذا الأسبوع رحلة تصفيات مؤهلة لكأس العالم 2026، على أن يتأهل من خلالها تسعة منتخبات مباشرة إلى المونديال. وتوزعت المنتخبات الـ54 (قبل انسحاب إريتريا) على تسع مجموعات من ستة منتخبات، بحيث يتأهل بطل كل مجموعة مباشرة إلى النهائيات الموسعة والتي ستضم 48 منتخبا بدلاً من 32. أما أفضل أربعة منتخبات تحتلّ المركز الثاني في مجموعتها، فيتبارز المتأهل عنها إثر ملحق قاري، مع خمسة منتخبات في ملحق دولي لضمان مقعد إضافي محتمل في المونديال المقرر في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وفي حال ضمان المنتخب الأفريقي هذا المقعد الإضافي، سيرتفع عدد ممثلي القارة السمراء إلى عشرة، مقابل خمسة في نهائيات العام الماضي في قطر. وفي ما يأتي برنامج مباريات الجولة الأولى من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2026 بتوقيت غرينيتش:

الأربعاء 15 تشرين الثاني
المجموعة الأولى:
إثيوبيا / سيراليون – الساعة 19:00
المجموعة الثانية:
جمهورية الكونغو الديموقراطية / موريتانيا – 16:00
المجوعة الثالثة:
رواندا / زمبابوي – 13:00
المجموعة الثامنة:
غينيا الاستوائية / ناميبيا – 13:00
الخميس 16 تشرين الثاني
المجموعة الأولى:
مصر / جيبوتي – 16:00
المجموعة الثانية:
السودان / توغو – 16:00
المجموعة الثالثة:
نيجيريا / ليسوتو – 16:00
المجموعة الرابعة:
الرأس الأخضر / أنغولا – 19:00
المجموعة السادسة:
بوروندي / غامبيا – 13:00
الغابون / كينيا 16:00–
المجموعة السابعة:
بوتسوانا / موزامبيق – 13:00
الجزائر / الصومال – 16:00
الجمعة 17 تشرين الثاني
المجموعة الأولى:
بوركينافاسو / غينيابيساو–19:00
المجموعة الرابعة:
إسواتيني / ليبيا – 13:00
الكاميرون / موريشيوس – 19:00
المجموعة الخامسة:
زامبيا / الكونغو – 16:00
المغرب / إريتريا – ألغيت بعد انسحاب إريتريا
المجموعة السادسة:
كوت ديفوار / سيشل – 19:00
المجموعة السابعة:
غينيا / أوغندا – 13:00
المجموعة الثامنة:
ليبيريا / ملاوي – 16:00
تونس / سان تومي وبرينسيبي – 19:00
المجموعة التاسعة:
جزر القمر / جمهورية أفريقيا الوسطى – 13:00
غانا / مدغشقر – 16:00
مالي / تشاد – 19:00
السبت 18 تشرين الثاني
المجموعة الثانية:
السنغال / جنوب السودان – 19:00
المجموعة الثالثة:
جنوب أفريقيا / بنين – 13:00
المجموعة الخامسة:
النيجر / تنزانيا – 16:00.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 15 تشرين الثاني 2023
Wednesday 15 November 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

القدس تحت وصاية الحراب اليهودية

◆ يكتبها الياس عشّي

أيا ولدي...
دخلتُ مدينة القدس
على شرفاتها بغيٌّ
وفي أبوابها عريٌّ
وفي الطرقات جنديٌّ
هُويّته اكاذيبُ.
×××
يقول:
القدسُ يا وطني
وفي الغرب رأى النورَ
***
يقول:
فلسطينُ لداودَ،
سليمانٌ بنى الهيكلْ،
وتابوتٌ من العهد،
خرافاتٌ... خرافاتْ
يكذّبها
ويلغيها
مسيحٌ وُلدَ
وفي مذودْ.

بدء ترميم سوق الخيش في مدينة حلب القديمة

بدأت الأمانة السورية للتنمية بالتعاون مع محافظة ومجلس مدينة حلب ومديرية الآثار والمتاحف أعمال الترميم في سوق الخيش بمدينة حلب القديمة، والذي يصل بين سوق الحبال وساحة الفستق، ويضم 48 محلاً حجرياً كانت تستخدم لبيع مختلف أنواع الخيوط والأقمشة.

وأوضح أحمد كبة، مدير وحدة المجتمعات في الأمانة السورية للتنمية بمنارة حلب القديمة أن دور الأمانة في المشاريع التي تنفذ في المدينة القديمة ضمن أسواق الشارع المستقيم وتفريعاته يتضمن ثلاثة مجالات تشمل (المجال المجتمعي)، من خلال التواصل مع التجار أو وكلائهم ودعوتهم لحضور الاجتماعات، حيث تم تشكيل لجان بالتنسيق مع غرفة تجارة حلب تتولى مهام التواصل مع أصحاب المحلات لعقد الاجتماعات أو لنزع الأبواب مثل سوق الخيش.

والمجال الثاني (الدعم القانوني) حيث يعمل برنامج الاستجابة القانونية على تأمين كل الثبوتيات اللازمة في السوق بشكل مجاني، والمجال الثالث هو (الاقتصادي) يتم عبره تقديم الدعم من خلال منح قروض بلا فائدة.

وبينت المهندسة نورا بيطار، من شركة دياري المنفذة لأعمال الترميم، أن الأعمال شملت محور السوق من ترميم الواجهات الحجرية التي تعرّضت للأضرار جراء سنوات الحرب الإرهابية على سورية وكارثة الزلزال، موضحة أنه سيتمّ استبدال الأحجار المتضررة باللمعات والأقواس وترميم أجزاء منها، وإجراء أعمال الزريقة الكلسية وتكحيل جميع الحجارة، وإعادة البناء لما كان عليه مع الحفاظ على الهوية العمرانية للأسواق.

وأوضحت المهندسة المشرفة سندس شحادة أن أعمال الترميم ستركز على محور السوق، وتنفذ من قبل كوادر محلية مدربة وتعمل بوتيرة عالية لإنهائها قبل نهاية العام الحالي.

«هلا صور» تكرم الفنان الراحل غازي قهوجي بحضور نقيب الفنانين نعمة بدوي وممثل «القومي»

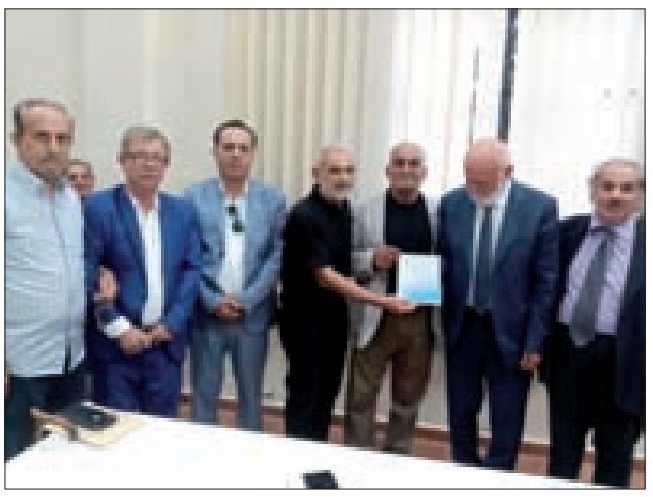

كرّمت جمعية «هلا صور» الثقافية الاجتماعية ولجنة معرض الكتاب العربي التاسع، المخرج الفنان الراحل الدكتور غازي قهوجي بحضور نقيب الفنانين في لبنان نعمة بدوي، رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الكاتب الدكتور عماد سعيد، الفنان المخرج علي كلش، الممثل حبيب عطوي، عضو هيئة منفذية صور في الحزب السوري القومي الاجتماعي علي فياض، الحاج محمد رشيد أبو رشيد ممثل اللجنة الشعبية ووفد من مخيم البرج الشمالي ونادي الجليل الفلسطيني، حسن قهوجي، سعدالله شميساني ممثل نادي الوحدة الناصري ووفد من أهالي بلدة القليلة ومدينة صور وملتقى الجمعيات الأهلية في صور ومنطقتها والدكتور نوح حسن والفنانة روزيت حكيم إلى جانب عائلة الراحل.

قدّمت الاحتفال مستشارة جمعية «حدودنا السما» بكلمة أشادت فيها بالراحل الفنان قهوجي وسيرته ودوره في الحقل الفني والمسرحي.

وألقى سعيد كلمة اعتبر فيها انّ «تكريم الكاتب والمسرحي والفنان والأكاديمي النهضوي والمجدد غازي قهوجي، هو تكريم لكلّ لبنان والعالم العربي والفن الإنساني بشكل عام»، داعياً إلى «تكريم كلّ من يقدم عملا كبيرا على صعيد المسرح والثقافة والكتاب»، مطالبا «بإقامة شارع في صور يحمل اسم الراحل غازي قهوجي».

وألقى الكاتب والصحافي نهاد حشيشو كلمة أصدقاء الراحل تناول فيها سيرة حياة قهوجي وأهمّ المحطات التي جمعته به بأسلوب وجداني عاطفي، وتحدث عن قدراته الفنية والثقافية وموهبته منذ نعومة اظفاره، معتبراً انه كان صديقاً وفياً مخلصاً محباً للفن والحياة، «وهو وطني بامتياز، بل يساري ملتزم بالإنسان والوطن ويحب لبنان والرحابنة».

وشرح بدوي «قصة تعرّفه على الفنان البارز غازي قهوجي الإنسان الفنان المثقف الطليعي والكاتب المسرحي والأديب الذي سخر من الواقع وحاربه بالابتسامة».

وقال: «انّ قهوجي كان يؤمن بالفن كسلاح لمواجهة الواقع المزري.»

وتحدث عن مراحل نبوغ وعبقرية قهوجي وعلاقته بالرحابنة وفيروز والمخرج المصري عفيف الطيب والفنانين الإيطاليين وأوبرا عايدة ولجنة مهرجانات صور الدولية ومؤلفاته وأهمّها «قهوجيات»، مشيراً إلى أنّ «قهوجي أسطورة فنية وقيمة ثقافية عملاقة ومدرسة عريقة في الفن والحياة والتجربة».

ثم سلم سعيد وبدوي «درع الوفاء والتميّز» لعائلة الراحل غازي قهوجي، الذين شكروا الدكتور عماد سعيد ولجنة معرض الكتاب على هذا التكريم الأول لقهوجي منذ وفاته.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل